سفرة

مليكة الدنيا والآخرة السيدة

نرجس آل محمد

أم الإمام المهدي

عجل الله فرجه الشريف





خادمة المنبر الحسيني الحاجة : فاطمة علي الجعفر

سفـــرة

مليكة الدنيا والآخرة السيدة

نرجس آل محمد

(أم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف)

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر

(أم أسامـــة)

للاستفـسار

٩٩٦١٢٢٨٤

الإهـــداء

إلى من أحسنت الكفالة، وأدت الأمانة

إلى من حفظت سر اللّه، وحملت ولي الله

إلى والدة الإمام والمودعة أسرار الملك العلام

إلى المنعوتة في الإنجيل المخطوبة من روح الله الجليل

إلى من رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين

إلى السيدة الجليلة نرجس أم الإمام المهدي عج

فاطمة علي الجعفر

أم أسامة الحواج

دولـــــة الكـــويت
الطبعـــة الأولى
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

المقدمة

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجميعن سيدة الكونين والعالمين محمد الأمين وآله الطيبين الطاهرين المعصومين الميامين سيما قائمهم وخاتمهم وبقيتهم في السموات والأرضين.

السيدة الجليلة نرجس أم الإمام المهدي عج، يرجع نسبها إلى أعظم شخصية في الروم حسبما صرح به بعض الرواة فهي بنت "يشوع" الذي ينتهي نسبه إلى قيصر ملك الروم كما أن أمها ينتهي نسبها إلى شمعون الذي هو أحد أوصياء السيد المسيح ومن حواريه(١)، كانت هذه السيدة الزكية من سيدات نساء المسلمين في عفتها وإيمانها وطهارتها ويكفيها سمواً وفخراً أنها كانت وعاءً لأعظم مصلح في التاريخ بعد أجداده العظام.

وكانت تُعامل في بيت زوجها الإمام الحسن عليه السلام بمنتهى الحفاوة والتكريم وذلك لما تتمتع به من سمو الذات ومحاسن الصفات كما كانت السيدة حكيمة عمة الإمام الحسن العسكري عليه السلام تجلها وتعظمها وقد أحاطها الإمام علي الهادي عليه السلام بعنايته علماً بأن الإمام المنتظر سيكون منها(٢).

توالت عليها النعم والعطايا وما زالت تزداد عظمة على

---

(١) شرح إحقاق الحق للسيد: ج٢٩، ص٧٤ .
(٢) حياة الإمام المهدي عج: ص٢٠-٢١ .

عظمة فقد إختارها اللّه سبحانه وتعالى لتحظى بالشرف الكبير والمقام العظيم فصارت من (آل محمد) بل والدة لمهديهم الإمام الثاني عشر الحجة المنتظر -عجل اللّه فرجه الشريف وقد رويت عن أئمة الهدى عليهم السلام جملة من الأحاديث تنص بأجمعها على الثناء عليها والإشادة بها ومن بين هذه الأخبار: ما جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام متحدثاً عن الإمام المهدي عليه السلام حيث قال: **"يا ابن خيرة الإماء أبشر بنصر قريب من رب رحيم"** [1] وعن أبي بصير قال: **"قلت لأبي عبد اللّه الصادق عليه السلام: يا بن رسول اللّه، من القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإماء..."** [2].

واجهت هذه السيدة في حياتها من المحن الشديدة لكنها تصدت لها بالصمود والإخلاص والإيمان فكانت صابرة مجاهدة في حفظ نفسها وحفظ ولي اللّه الأعظم ويظهر ذلك بما ورد في زيارتها عليها السلام **"أشهد أنّك أحسنت الكفالة، وأدّيت الأمانة، واجتهدت في مرضات اللّه، وصبرت في ذات اللّه، وحفظت سرّ اللّه، وحملت وليّ اللّه، وبالغت في حفظ حجّة اللّه"**.

بلغت عليها السلام المقامات العلية فصارت مليكة الدّنيا والآخرة

(١) المصدر السابق.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ص٣١٦ .

ومن الشواهد الدالة على عظم مكانتها عليها السلام أنّها أصبحت ملاذاً ومأوىً للمتوسّلين الذين يلتمسون شفاعتها عليها السلام.

وضعت بين أيديكم إصدارنا الجديد باسم (**نرجس آل محمد** صلى الله عليه وآله وسلم) لنتخذ من عطر سيرتها وعلو مقامها قدوة لنا في حياتنا فكلّنا يحتاج إلى القدوة وبالخصوص من يسعى منا إلى التقرّب إلى مولانا الإمام صاحب العصر والزمان عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف في أيام غيبته منتظراً خروجه والانضمام إلى جبهته فالقدوة الحسنة التي نتخذها سيرة هذه السيدة المباركة من حيث طموحها وجهادها وأفعالها الحميدة، وأخلاقها الزاكية سوف تكون دعوة لنا للمبادرة بالعمل لأن التأثر بالأفعال والسلوك أبلغ وأكثر من التأثر بالكلام وحده.

فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (**من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم عليه السلام بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه**)[1].

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة على الجعفر

(أم أسامة)

(١) البحار: ٥٢/١٤٠.

أم الإمام المهدي المنتظر عليه السلام نرجس عليها السلام في سطور

❖ **اسمها ونسبها:** نرجس ابنة يشوعاً بن قيصر، إمبراطور الروم، وتنتمي من جهة الأم إلى شمعون، وصي السيد المسيح عليه السلام.

❖ **ولادتها:** وُلدت في عاصمة الإمبراطورية الرومية، وذلك قبل عام (٢٤٠هـ).

❖ **أخبارها:** هاجرت متنكرة مع عدد من وصائفها من مسقط رأسها، وتعرضت للأسر حتى وفدت إلى دار الإمام الهادي عليه السلام في سامراء في العراق.

تكفَّلت بتربيتها السيدة حكيمة (رضوان الله عليها) ابنة الإمام الجواد عليه السلام.

ثم تزوجت من الإمام العسكري عليه السلام وهي في مقتبل العمر وربيع الشباب.

ولدت من الإمام العسكري عليه السلام الإمام المهدي المنتظر (عجَّل اللّه تعالى فرجه) في ظروف شديدة السرية.

وقد أُلقِيَ القبض عليها، فوُضعِت تحت الرقابة الصارمة لفترات طويلة خوفاً من أن تِلد الإمام المنتظر عليه السلام ظناً منهم أنها لم تلده بعد.

وقد ولدته عليه السلام في سَحَر (١٥) شعبان، وذلك عام (٢٥٥هـ).

❖ **أسماؤها**: تنوعت أسماؤها وتعدَّدت نظراً للظرف السياسي والأمني الدقيق الذي كانت تعيشه آنذاك، فكان من أسمائها: نرجس، مريم، حكيمة، صقيل، سبيكة، سوسن، حديثة، ريحانه، خمط، لكن اسمها الحقيقي هو: مليكة.

❖ **صفاتها**: تميَّزت نرجس بصفات متعددة، منها: الشجاعة، والحكمة، والصمود، والكتمان، والمثالية.

❖ **وفاتها**: توفيت نرجس (رضوان اللّه عليها) بعد وفاة الإمام العسكري عليه السلام، ولم يُحدِّد لنا التاريخ الزمن الدقيق لوفاتها (رضوان اللّه عليها).

مع العلم أن الإمام العسكري عليه السلام قد توفي مقتولاً بالسُّم في سنة (٢٦٠هـ).

❖ **معنى كلمة (نرجس)**: هي زهرة من الفصيلة النرجسية المؤنثة تزرع لجمال زهرها وطيب رائحتها وهي نوع من أنواع الرياحين المعروفة وأوراقها تشبه ورق الكراث إلا إنها أرق وأصغر وله ساق رقيق ليس عليها ورق طولها أكثر من الشبر تقريباً وعليها أتواج بيضاء مستديرة الشكل شبيهة بالكؤوس، علماً إن كلمة (نرجس) العربية هي مستعرب زهر (نركش) بالفارسية والواحدة نرجسة.

القصيدة النرجسية

لشاعر أهل البيت الحاج

جعفر علي الجعفر

فـديتك من نبـعـة طاهرة نجـوم السـمـاء لهـا سـاهرة

لتـرعى الإمـامـة في رحـمـهـا مـشـيـئـة ربي لهـا آمـرة

فـبنت الملوك حـريٌّ بهـا تـكـون المليكـة في الآخـرة

فـيـا أم يـوسف هذا الـزمـان عـجـاف سنيناً غـدت حـائرة

ويـا أم مـهـدي كل الأنام ويـا أم هـادي الملا الحـائـرة

فـأنت كـمـا أم مـوسى الكلـيم خَفَى الحـمل في الأمـة الجـائرة

وأنت كـمـريم في العـالمين فـفي المهـد كلتـاكـمـا ناذرة

وأنت كـآمـنة للرسـول حـملت رسـالتـه الهـادرة

وأنـت كـوالـدة المـرتضـى حـملت بسـيف التـقى ذاخـرة

تـركت قـيـاصـرة الأولين وجـئت قـيـاصـرة الآخـرة

أولـئك فـخـر الإلـه الذي تبـاهى بهـم أدهـرا غـابـرة

فكل الملائـك حـتـى الملوك قـيـاصـرة دونهم قـاصـرة

وحـتى الأكـاسـرة الأقـدمين جـيـاههم عندهـم كـاسـرة

فـيـا نرجـسا أنت بين النسـاء مـثـالك كـالعـملة النـادرة

مـثـال الطهـارة ثم العـفـاف — مـثـال الحـشـيـمـة والخـادرة
تحمّلت ظلم العدى القاهرين — وكنت على ظلمـهم صـابرة
أخـذت بألبـابهم في التـقى — فـديتك مـاسـورة آسـرة
فـأنت ذخـيـرة خـيـر الأنام — وفـاطمـة لإبنهـا ذاخـرة
فكنت على دربهم تبـحـثين — وهـا انـت فـي فـلـكـهـم دائـرة
فـفي لجج البـحـر هم ملجـا — سـفين نجـاة بنا سـائرة
ويا ابنة يوشع في السـابقين — شـمـوخ سـلالتكم زاخـرة
هنيئاً فقد جاء عيسى المسيح — لجـدك شـمـعـون في السـامـرة
وبشّـر أن قـد أتاك البـشـيـر — فـصل رحم العـتـرة الطـاهرة
فـزوج مـليكة ذات المقـام — وبـالعـسكري فـصـل آصـرة
ولا أنسى يوم اشـتـراك الإمـام — من السبي في الروم في الهـاجـرة
فكنت لدى الأسر معنى العفاف — ورمـز الكرامـة والظـافـرة
فـصرت كـيوسف يوم اشـتـروه — فـصـار مـليكا لدى الحـاظرة
فـأنت المليكة ذات الجـلال — لكل جـمـال غـدت سـاخـرة
وقـالت حكيـمـة أخت الإمـام — أمـرت لأرعـاك يـا آمـرة
فـعلمك الـشـرع حق اليـقين — فـصـرت العـظيـمـة والبـاهرة
تهـيـأت عنهـا تـكوني وعـاء — لـنسل الإمـامـة في الآخـرة

وزوّجك الهادي بالعسكري فكنت وعى النطفة الطاهرة
بدا نوره فيك قبل المخاض كما الشمس من نوره سافرة
فيا رب سهل له مخرجا وعجل قيامته القاهرة
ليحكم بالعدل كل الانام ويطعن ابليس في الخاصرة
تطأطأ كل الملا عنده وتحبوا له كلهم صاغرة
وإن قام بالسيف عند الظهور فنفسي له بالفدا حاضرة
فقولي له يابنة الطيبين يعجل بالأمر بالزاجرة
عليك التحايا عليك السلام عليك الصلاة غدت ماطرة
سألتك سيدتي راجيا فانت لسؤلي أرى ناظرة
تفكين هما غدا رازحا دموعي لحزني أرى ناثرة
وتشفين سقما عليه الجفون فعيني من همها ساهرة
وتقضين ديني بأغنى عطاء فغير عطاياكم خاسرة
إذا العبد يوم الجزا جائكم ولم تنصروه فمن ناصرة
إذا العبد في كربه جائكم فلا تكسروا سادتي خاطرة
وحاشاكم تمنعون السؤال وعندكم الورد والصادرة
وعندكم الطول في ذا المقام فهل تبخلون على قاصرة
تشرفت في مدحكم انني خويدم ابنك لا شاعرة

كـــفـــاني بحـــبكم ســـادتي بطيف لكم قـــد حـــلا زائـره

إذا حـامت الفلك في ذا الوجـود فـــأنتم لـهـــا مـــركـــز الدائـرة

تخـــذتك ســـيـــدتي قـــدوة فـــأنت الـرشـــاد لدى الحـــائـرة

وانت الـعظيـــمـــة في كل شيء تـدانيـت للـعـــصـــمـــة الـنـادرة

واخـــتم قـــولـي أصلـي عليك علـى النـور والـعـــتـــرة الـطـاهـرة

❖❖❖❖❖



١- معجزة اقتران السيدة نرجس بالإمام العسكري عليه السلام

٢- قصة بيع السيدة نرجس عليها السلام

٣- فضائل السيدة نرجس عليها السلام

معجزة اقتران السيدة نرجس بالإمام العسكري عليه السلام

قصة زواج الإمام الحسن العسكري عليه السلام بالسيدة نرجس عليها السلام قصة معجزة بكل تفاصيلها وأمورها وكل أشخاصها وأحداثها.. فَيَدُ الغيب المقدسة واضحة في التأثير على حوادث القصة ومجرياتها من بدايتها وإلى نهايتها.. وهي ذات دلالات ولا يمكن لأمثالنا استيعابها..

فتاة في مقتبل العمر.. والفتاة كالزهرة تنشر طيبها وأريجها مبكرا من أجل أن تقطف وتزين بها البيوت والقصور والموائد.. وعمرها لا يزيد عن الثالثة عشر..

تربت في بيت عز وملك.. حيث أن جدها كان قيصر ملك الروم..

وتتمتع بحسب ونسب لا يضاهى حيث كانت ترجع إلى وصي عيسى المسيح عليه السلام شمعون الصفار عليه السلام وكان جدها مولعاً جداً بها ومعجباً بأدبها وذكائها وجمالها.

فأرسل إليها من أدبها بالآداب.. وعلمها اللغات والأخلاق الفاضلة.. فتأدبت وتعلمت وتخلقت بأخلاق رفيعة.

حاول جدها أن يزوجها لابن عمها ففشل في ذلك.. حيث سقط الشاب من كرسيه مغشياً عليه وتساقطت الصلبان.. فأعاد المحاولة لأخيه ففشل.. واغتم لما حصل، واغتم أكثر لما قاله المنجمون والقساوسة والكهان حول النحوس التي أحاطت بالمكان والزمان ذاك..

فدخل القصر وأرخى الستائر معلناً الحزن الشديد.

كان اسمها (مليكة) وبالفعل هي (ملكة) وأميرة لأنها حفيدة القيصر، و (ملكة) لو أن للإنسان أن يكون ملاكاً وذلك لطهارتها ونقائها وروحانيتها ونورانيتها..

وفي تلك الليلة رأت في منامها جدها شمعون الصفا ومعه سيده عيسى المسيح، والحواريين.. بينما هم كذلك إذ أقبل سيد الكونين أبو القاسم

محمد ﷺ وأبنائه الكرام (عليهم السلام)، فاعتنقا.. عيسى المسيح عليه السلام والحبيب محمد ﷺ، وتعارفا مع من كان معهما وذلك في بهو القصر الملكي لقيصر الروم وفي نفس المكان ذاك..

في ذلك الموقف النوراني.. الروحاني الذي ما كان ليحدث لولا عظمة الموقف وأهمية الأمر.. التفت الرسول الأعظم ﷺ إلى نبي الله عيسى المسيح عليه السلام قائلا: جئت إليك خاطبا من وصيك (شمعون) فتاته (مليكة) لابني هذا، وأومأبيده إلى أبي محمد، أي الإمام الحسن العسكري عليه السلام..

فنظر المسيح إلى شمعون وقال: قد أتاك الشرف.. فصل رحمك برحم رسول الله ﷺ.

فقال شمعون: قد فعلت.

فصعد على المنبر وخطب محمد ﷺ زوجني من ابنه.. وشهد المسيح عليه السلام وشهد أبناء محمد ﷺ الحواريون..[1].

(١) كمال الدين: ص٤٢١، وبحار الأنوار: ج٥١ص٨ .

لقد جسدت هذه الرؤيا لقطة من عالم آخر يسمو فوق عالمنا المادي والحسي، وقد ترجمت القرار الإلهي منذ مجاهيل القدم بصيغة مشهد نموذجي فريد، لتعكس آفاقاً مستقبلية مشرقة، فكانت هذه الرؤيا هي الرابط، وهي حلقة الوصل الرائعة بين الماضي والحاضر والمستقل، وقد شاءت العناية الإلهية أن تعقد صلة حقيقية ومميزة واستثنائية بين السيد المسيح عليه السلام وبين قائم الأوصياء المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)..

فها هو السيد المسيح عليه السلام في الماضي السحيق يساهم مساهمة أساسية ويقوم بدور رئيسي في أحداث ذلك الرباط المقدس وذلك الزواج الملائكي التي تمخض بعد اجتياز عقبات وعقبات عن ولادة آخر حجج الله تعالى على وجه البسيطة بل في منظومة عالم الإمكان كلها..

وها هو السيد المسيح عليه السلام في الغد المشرق ينزل بأمر الله سبحانه وتعالى من السماء الرابعة إلى الدنيا ليصلي خلف إمامنا المنتظر (عجل الله تعالى

فرجه الشريف) وليدعو الناس إلى الدين الإسلامي الحنيف.

وكان لابد أن يحيط خالق الكون ومن منطلق الحكمة الربانية ذلك الحدث السعيد بكافة مظاهر الإكرام والإكبار وبأجلى مظاهر القدس والروحانية والإجلال.. وهكذا تجلى السيد المسيح عليه السلام مع شمعون وعدد من الحواريين أيضا في قصر إمبراطور الروم، ثم نصبوا في القصر منبراً يباري السماء علواً وارتفاعاً.. كرمز للمجد السامي العظيم والمستقبل المشرق الرفيع..

ثم هاهو خاتم الرسل صلى الله عليه وآله وسلم يدخل مع مجموعة من الفتيان وعدة من بنيه أيضاً.. ونشاهد هنا واحد من أروع المشاهد على مر التاريخ البشري فها هو نبي الإسلام يعتنق السيد المسيح عليه السلام بأخوة ومحبة لا تضارع، أو ليسا رسولين لرب العالمين..؟

أولم يقل السيد المسيح عليه السلام: ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[1].

(١) سورة الصف: ٦ .

أو ليس خاتم الرسل هو آخر مرحلة في قوس الصعود وسلسلة (التكامل التكويني والتشريعي) التي بدأها آدم عليه السلام أبو البشر ليواصل مشوارها أنبياء الله العظام.. نوح وإبراهيم وموسى ثم عيسى المسيح عليه السلام لتتوج تلك المسيرة الربانية الكبرى بمحمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

وهكذا أحاطت العناية الربانية بالسيدة (مليكة نرجس) من كل جانب فكانت هي تلك العذراء الوحيدة بين كل نساء الأرض.. التي يشارك في عملية خطبتها ومحفل عقدها نبيا أعظم ديانتين سماويتين.. لتقترن بإمام معصوم تخضع له الأكوان كلها ولتنجب (خاتم الأوصياء) والسبب المتصل بين الأرض والسماء، ومن بيمينه رزق الورى وبوجوده النوراني بقيت الأرض والسماء..

هكذا كان.. وما أروع ما كان!!

لقد كان (الإخراج) إلهياً و (الصياغة) ربانية و (الرغبة) من قبل خاتم الأنبياء وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم وهو الحب الأعلى لزوجها المرتقب، وكانت الخطبة

من قبل واحد من أكبر الأنبياء من أولي العزم السيد المسيح عليه السلام.. وحق لها كل ذلك..

أفلم تكن حفيدة وصي السيد المسيح عليه السلام شمعون الصفا عليه السلام؟

أفلم تكن هي ذلك الملاك الطاهر والجوهرة القدسية؟

أوليس هي التي قدر لها رب الأفلاك أن تكون والدة خاتم الأوصياء، ووارث الأنبياء وحجة الله على أهل الأرض والسماء..؟

وبعد ذلك.. فهي جديرة بكل ذلك بلا شك..

وحق لنساء الأرض أن يرفعن رؤوسهن شموخاً وكبرياء إذ كانت قد برزت من بينهن امرأة كنرجس.. وحق لنساء العالم أن يرسمن ذلك الوجه الملائكي الطاهر على لوحة القلب بأشعة من نور.. ووجب لبنات حواء أن يتخذن منها أسوة وقدوة ومناراً وضياءً وهادياً..

تلك الفتاة الطاهرة.. تلك الشابة الحرة المهاجرة.. تلك الأمير الأسيرة..

تلك الزوجة الوفية (الراضية والمرضية، التقية النقية، والصديقة الزكية).

تلك الأم الحنون.. ينبوع المحبة والإشفاق والإيثار لخاتم الأنوار..

تلك المرأة.. العطاء والولاء.. والغداء والمثل السامي في المعرفة والإيمان والعزم والمضاء إنها القدسية (مليكة) وبالعربية (نرجس).

إنها هي (مليكة)، (سوسن)، (حكيمة)، و(مريم) أيضا.

لقد كانت القديسة مريم العذراء أم السيد المسيح عليه السلام المعجزة.

وكانت السيدة نرجس أم الإمام الحجة المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).. وهي حفيدة وصي السيد المسيح عليه السلام وكانت المخطوبة منه والمبشر بها في إنجيله وكانت تحمل فيما تحمل من أسماء اسم مريم[١].

---

(١) راجع كتاب السيدة نرجس عليها السلام للسيد مرتضى الشيرازي.

هكذا خطب الرسول الأعظم ﷺ لابنه الإمام الحسن العسكري عليه السلام من السيد المسيح عليه السلام.. ووصيه شمعون الصفا عليه السلام مليكة لتكون معجزة في زواجها وحملها وولادتها ومولودها المبارك (عليهما السلام).

فأنعم وأكرم بهم.. فهم سادة السادات وإليهم ينتهي الفخر والمجد والسؤدد..

وتكتمل قصة السيدة (مليكة) جمالاً وجلالاً عندما تعتنق الدين الإسلامي على يد سيدة نساء العالمين زهراء الرسول ومريم البتول وآسية الطاهرة.. وتتلقن من سيدة نساء العالمين (عليها السلام) أمور دينها، فتبشرها بزيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام لها وهكذا كان..

وهاجرت متخفية بخطة من الإمام الحسن العسكري عليه السلام وحافظت عليها يد القدرة الإلهية وأحاطتها يد الغيب القدسية إلى أن وصلت إلى بغداد فأرسل الإمام الهادي عليه السلام واشتراها، وعند وصولها استقبلها استقبال العظام وأعطاها إلى

أخته العظيمة (حكيمة) فأصلحت شأنها ورعتها إلى أن تزوجها الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

وفي بهجة الفرح وغمرة السرور والهدوء والعشق الرباني والبدر يتلألأ في سماء سر من رأى في ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هجرية، وضعت السيدة نرجس وليدها البكر الطاهر المطهر من كل عيب ورجس الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

قصة بيع السيدة نرجس عليها السلام

روى بشر بن سليمان النخّاس، وهو من ولد أبي أيّوب الأنصاري، أحد موالي أبي الحسن الهادي عليه السلام وأبي محمد العسكري عليه السلام وجارهما بسرّ من رأى، قال: كان مولانا أبو الحسن علي بن محمّد العسكري عليه السلام فقّهني (علمني) في أمر الرقيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلاّ بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كمُلت معرفتي فيه، فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام، فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى، وقد مضى هويّ من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً فإذا أنا بكافور الخادم، رسول مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام يدعوني إليه.

فلبست ثيابي ودخلت عليه، فرأيته يحدّث أبنه أبا محمد عليه السلام وأُخته حكيمة عليها السلام من وراء الستر.

فلمّا جلست قال: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم، يرثها خلف عن سلف،

فأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإنّي مُزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها شأن الشيعة في الموالاة بها: بسرّ اُطلعك عليه، واُنفذك في ابتياع أمة.

فكتب كتاباً ملصقاً بخط رومي ولغة رومية، وطبع عليه بخاتمه، وأخرج شستقة (صرة النقود) صفراء فيها مائتان وعشرون ديناراً، فقال: خذها وتوجّه بها إلى بغداد، وأحضر مَعْبَر الفرات ضَحوة كذا. فإذا وصلت إلى جانبك السبايا، وبرزن الجواري منها، بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قوّاد بني العباس، وشراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك إلى أن تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها، ويشغل نظره بتأمّل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها النخّاس، فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنها تقول: وا هتك ستراه.

فيقول بعض المبتاعين: عليّ بثلاثمائة دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبة.

فتقول هي بالعربية: لو برزت في زي سليمان عليه السلام وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فأشفق على مالك.

فيقول النخّاس: فما الحيلة، ولابدّ من بيعك؟.

فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولابدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى أمانته وديانته.

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس وقل له: إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف، كتبه بلغة رومية وخطّ رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاؤه، فناولها لتتأمّل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حَدده لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية.

فلمّا نَظَرتّ الجارية في الكتاب بكت بكاءً شديداً، وقالت لعمر بن يزيد النخّاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرجة المغلّظة أنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها.

فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقرّ الأمر فيه

على مقدار ما كان أصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في الشستقة (أي الصرّة) الصفراء، فاستوفاه منّي وتسلّمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوي إليها ببغداد.

فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها عليه السلام من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدّها، وتُطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها.

فقلت تعجّباً منها: أتلثمين كتاباً ولا تعرفين صاحبه؟

قالت: أيها العاجز، الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء (عليهم السلام)، أعرني سمعك وفرّغ لي قلبك. أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم. وأُمّي من ولد الحواريين تنسب إلى وصي المسيح عليه السلام شمعون.

أُنبّئك العجب العجيب: إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين

من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الأخطار سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد وقوّاد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهو ملكه عرشاً مصوغاً من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة. فلمّا صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكّفاً، ونشرت أسفار الإنجيل، تساقطت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض، وتقوّضت الأعمدة فانهارت إلى القرار. وخرّ الصاعد من العرش مغشيّاً عليه، فتغيّرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدّي: أيها الملك، اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالّة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني.

فتطيّر جدّي من ذلك تطيّراً شديداً وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان وأحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جدّه لأزوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول،

وتفرّق الناس، وقام جدّي قيصر مغتمّاً، ودخل قصره، وأُرخيت الستور.

فرأيت في تلك الليلة كأنّ المسيح عليه السلام والشمعون وعدّة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي، ونصبوا فيه منبراً يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع فتية وعدّة من بنيه، فيقوم إليه المسيح عليه السلام فيعتنقه، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم: يا روح الله إنّي جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأومأ بيده إلى أبي محمد عليه السلام صاحب هذا الكتاب. فنظر المسيح عليه السلام إلى شمعون، فقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: قد فعلت. فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وزوّجني منه، وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحواريون.

فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقصّ هذه الرؤيا على أبي وجدّي مخافة القتل، فكنت أسرّها في نفسي ولا أُبديها لهم وضرب صدري بمحبة أبي

محمد عليه السلام حتى امتنعت من الطعام والشراب، وضعفت نفسي، ودقّ شخصي، ومرضت مرضاً شديداً، فما بقي في مدائن الروم طبيب إلاّ أحضره جدّي وسأله عن دوائي. فلمّا برح به اليأس.

قال: يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأُزودك بها في هذه الدنيا؟

فقلت: يا جدّي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدّقت عليهم، ومننتهم بالخلاص، لرجوت أن يهب المسيح وأُمّه (عليهما السلام) لي عافية وشفاءً.

فلمّا فعل ذلك جدّي تجلّدت في إظهار الصحة في بدني، وتناولت يسيراً من الطعام، فسرّ بذلك جدّي، وأقبل على إكرام الأُسارى وإعزازهم.

فرأيت أيضاً بعد أربع ليال كأنّ سيدة النساء عليها السلام قد زارتني ومعها مريم بنت عمران عليها السلام وألف وصيفة من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة نساء العالمين، وأُمّ زوجك أبي محمد

عليه السلام. فأتعلّق بها وأبكي وأشكو إليها امتناع أبي محمد عليه السلام من زيارتي.

فقالت لي سيدة النساء عليها السلام: إنّ ابني عليه السلام لا يزورك وأنت مشركة بالله وعلى مذهب النصارى، وهذه اُختي مريم عليها السلام تبرأ إلى الله تعالى من دينك، فإن ملت إلى رضى الله عزّوجلّ ورضى المسيح ومريم (عليهما السلام) عنك وزيارة أبي محمد عليه السلام إيّاك فقولي: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ أبي محمّداً رسول الله.

فلمّا تكلّمت بهذه الكلمة ضمّتني سيدة النساء عليها السلام إلى صدرها، فطيّبت لي نفسي وقالت: الآن توقّعي زيارة أبي محمد (الإمام العسكري) عليه السلام إيّاك فإني منفذته إليك.

فانتبهت وأنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبي محمد.

فلمّا كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمد عليه السلام في منامي، فرأيته كأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك؟

فقال: ما كان تأخيري عنك إلاّ لشركك، وإذ قد

أسلمت فإنّي زائرك في كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان.

فما قطع عنّي زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: كيف وقعت في الأسر؟

فقالت: أخبرني أبو محمد عليه السلام في عالم الرؤيا ليلة من الليالي إنّ جدّك سيسرب جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثم يتبعهم، فعليك اللحاق بهم متنكّرة في زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا. ففعلت، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وشاهدت، وما شعر أحد بي بأنّي ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، وذلك بإطّلاعي إيّاك عليه. ولقد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي، فأنكرته وقلت: نرجس.

فقال: اسم الجواري.

فقلت: العجب إنك رومية ولسانك عربي؟

قالت: بلغ من ولوع جدّي وحمله إيّاي على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمانه في الاختلاف

إليّ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءً، وتفيدني العربية حتى استمرّ عليها لساني واستقام.

قال بشر: فلمّا انكفأت بها (وصلت بها) إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام، فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام وذلّ النصرانية وشرف أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أنت أعلم به منّي؟

قال: فإنّي اُريد أن اُكرمك، فإيّما أحب إليك: عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك بشرف الأبد؟

قالت: بل البشرى.

قال عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قالت: ممّن؟

قال عليه السلام: ممّن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له من ليل كذا من شهر كذا، من سنة كذا بالرومية.

قالت: من المسيح عليه السلام ووصيّه.

قال: ممّن زوّجك المسيح عليه السلام ووصيّه؟

قالت: من ابنك أبي محمد عليه السلام.

قال: فهل تعرفينه؟

قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته إيّايِ منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيدة النساء، اُمّه (فاطمة الزهراء عليها السلام)؟

فقال أبو الحسن الهادي عليه السلام: يا كافور اُدع لي اُختي حكيمة (عليها السلام).

فلمّا دخلت عليه قال لها: ها هيه.

فاعتنقتها طويلاً، وسرّت بها كثيراً.

فقال لها مولانا عليه السلام: يا بنت رسول الله اخرجيها إلى منزلك، وعلّميها الفرائض والسنن، فإنها زوجة أبي محمد عليه السلام واُمّ القائم عليه السلام.

فضائل السيدة نرجس عليها السلام

اختص الباري عز وجل مولاتنا السيدة نرجس عليها السلام بالشرف الأرفع والذكر الخالد بعد أن خلق فيها المؤهلات والمواهب من: نفسية الشرف وفضائل الشخصية والمزايا الجمة كالحياء والعفة وقوة الشخصية والإيمان والإحالة وغيرها، وهذه الامتيازات قد أهّلتها لتكون الأم التي حملت أنوار سيدنا ومولانا والبحر الذي ينقطع الوصف دون غايته ومن تشرق الأرض بنور هدايته وترفرف أجنحة الملائكة حول رايته الذي يظهر بالأمر الجلي ويصلي خلفه عيسى بن مريم بالقضاء المقضي ومن بعدله ترعى الشاه مع الذئب الغري، الذخيرة في المحشر والروض الفائح الأزهر الإمام المنتظر الحجة بن الحسن عجل الله تعالى فرجه الشريف (السلام على والدة الإمام والمودعة أسرار الملك العلام.

إن الوراثة لها كل الأثر في الطفل وإلا فما هي الدوافع والدواعي لأن يخطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهي في بلاد الروم.

نقول أما وجد الإمام العسكري عليه السلام في البلاد الإسلامية إمرأة مسلمة يتزوجها أو جارية مسلمة يشتريها؟

فلماذا هذه المقدمات الطويلة العريضة وهذه التشريفات الخاصة العجيبة فمما جاء عنها في كلمات أهل البيت عليهم السلام.

١- السيدة نرجس والعناية الربانية:

ذخرها الباریء عز وجل للإقتران بخيرة الخلق وهو الإمام الحسن العسكري عليه السلام فتمت خطبتها في العوالم العلوية النورانية فكانت شبيهة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام حيث عقد قرانها من أمير المؤمنين في السموات قبل الأرضين وشهدت هذا الإقتران أملاك تلك العوالم بأسرها.

٢- الإعجاز الإلهي لابطال زواجها الأول:

تساقطت الصلبان خضوعاً لأمر الله تعالى القدير لبيان الأمر العظيم وهو زواجها بما اقتضت حكمه الحكيم وسقوط الصلبان يعني أنه سبباً

لظهور دينه على الدين كله ولو كره المشركون فكانت هذه أول إشارة لهذا الأمر، فكان الأمر شبيهاً بميلاد خاتم الأنبياء حيث تساقطت الأصنام عن بيت الله الحرام.

٣- خطبها ورغب في وصالها خاتم النبيين:

لقد كانت رؤية السيدة نرجس صادقة بل تعتبر رؤياها نوعاً من المكاشفة فقد خطبها رسول الله ﷺ في عالم الرؤيا.

تقول رأيت عليها السلام في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا منبراً يباري السماء علواً وارتفاعاً في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم النبي محمد ﷺ مع فتية وعدة من بنيه فتقدم المسيح واعتنقه فقال له النبي محمد ﷺ يا روح الله (إني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكه وأومأ بيده إلى أبي محمد العسكري).

فنظر المسيح إلى شمعون وقال له قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله ﷺ قال: قد

فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب النبي ﷺ وزوجني من ابنه وشهد المسيح عليه السلام وشهد أبناء محمد ﷺ والحواريين.

٤- السيدة فاطمة الزهراء تزورها وتضمها إلى صدرها

تقول السيدة نرجس عليها السلام كأن سيدة نساء العالمين قد زارتني ومعها مريم ابنة عمران وألف وصيفة من وصائف الجنان فقالت لي مريم: هذه سيدة نساء العالمين وأم زوجك أي أبي محمد العسكري. فتعلقت بها وأنا أبكي واشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي في الرؤيا.

فقالت لي سيدة نساء العالمين: إن ابني لا يزورك وأنت مشركة وعلى مذهب النصارى وهذه أختى مريم تبرأ إلى الله من دينك فإن ملت إلى رضى الله عز وجل ورضى المسيح عنك وزيارة أبي محمد إياك فقولي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن أبي محمداً رسول الله.

تقول السيدة نرجس عليها السلام فلما تكلمت بهذه الكلمة (الشهادتين) ضمتني سيدة النساء إلى

صدرها فطبت نفساً وقالت الآن توقعي زيارة أبي محمد إياك فإني منفذته إليك.

٥- الإمام الهادي يزكي خواص شيعته بشرائها:

روى بشر بن سليمان النخاس بينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى بعث إلي سيدي ومولاي الإمام الهادي عليه السلام فلما دخلت عليه قال: يا بشر إني مزكيك بفضيلة تستبق بها شأن الشيعة في الموالاة بها!

بسر أطلعك عليه وأنفذك في ابتياع أمة (جارية).

٦- الإمام العسكري عليه السلام ينظر إليها متعجباً:

تقول السيدة حكيمة عمة الإمام العسكري عليهما السلام كانت لي جارية يقال لها (نرجس) فزارني ابن أخي وأقبل يحدِق النظر إليها (متعجباً) فقلت لعلك هويتها فأرسِلها قال لا يا عمة ولكنني أتعجب منها!!

فقلت وما أعجبك منها؟

فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ به الأرض عدلاً وقسطاً.

٧- الإمام علي الهادي عليه السلام يبشرها:

لما وصلت السيدة نرجس عليها السلام إلى سامراء ودخلت على الإمام علي الهادي عليه السلام قال لها: فإني أريد أن أكرمك فأيما أحب إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك بشرف الأبد؟

قالت: بل بشرى.

قال عليه السلام: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قالت: ممن؟ قال عليه السلام: ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا.

٨ - السيدة حكيمة تعظمها:

تقول السيدة حكيمة جئت إلى أبي محمد الحسن العسكري فلما سلمت وجلست جاءت (نرجس) تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي وسيدة أهلي كيف أمسيت؟

تقول السيدة حكيمة فقلت: بل أنت (يا نرجس) سيدتي وسيدة أهلي فأنكرت نرجس قولي وقالت ما هذا يا عمه.

وفي رواية أخرى: فجاءت نرجس تخلع خفي فقالت: يا مولاتي ناوليني خفك فقلت: **بل أنت سيدتي ومولاتي** والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه ولا تخدميني بل أنا أخدمك على بصري (على عيني) فسمع أبو محمد العسكري عليه السلام فقال: جزاك الله يا عمه خيراً.

قالت حكيمة: فقلت لها: يا بُنية إن الله سيهب لك في ليلتك هذه غُلاماً سيداً في الدنيا والآخرة.

٩- الله عز وجل يختارها مرضعة للإمام المهدي:

الإمام الحسن العسكري تناول ابنه بعد ولادته وكان الطير يرفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال: احمله واحفظه ورده إلينا في كل أربعين يوماً.

فتناوله الطائر فطار به في جو السماء واتبعه سائر الطيور فسمعت أبا محمد يقول: استودعك الذي استودعته أم موسى.

فبكت نرجس فقال لها: اسكتي فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما رد

موسى إلى أمه وذلك قوله عز وجل ﴿**فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن**﴾.

قالت حكيمة فقلت: ما هذا الطائر. قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمة (عليهم السلام) يوفقهم ويسددهم ويسرهم بالعلم.

١٠- الجليل يختارها أما لخليفة المعصومين وقائمهم

قالت حكيمة فلما كان بعد أربعين يوماً رُد الغلام ووجه إلى ابن أمي فدعاني فدخلت على الصبي فإذا بصبي يتحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم ثم قال إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤن بخلاف ما ينشوء غيرهم قالت حكيمة فلم أزل أرى الصبي كل أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه فقلت لأبي محمد عليه السلام من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه فقال: ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي.





وزوّجك الهادي بالعسكري ... فكنت وعى النطفة الطاهرة

بدا نوره فيك قبل المخاض ... كما الشمس من نوره سافرة

فيا رب سهل له مخرجا ... وعجل قيامته القاهرة

ليحكم بالعدل كل الأنام ... ويطعن ابليس في الخاصرة

تطأطأ كل الملا عنده ... وتحبوا له كلهم صاغرة

وإن قام بالسيف عند الظهور ... فنفسي له بالفدا حاضرة

فقولي له يابنة الطيبين ... يعجل بالأمر بالزاجرة



قصة ولادة الامام الحجة عجل الله فرجه

عن محمد العطار، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى ابن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر، قال: حدثتني حكيمة بنت محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث إلي أبومحمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال: يا عمة اجعلي إفطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه قالت: فقلت له: ومن امه؟ قال لي: نرجس. قلت له: والله جعلني الله فداك ما بها أثر؟ فقال: هو ما أقول لك قالت: فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي: ياسيدتي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيدتي وسيدة أهلي قالت: فأَنْكَرَت قولي وقالت: ماهذا يا عمه؟ قالت: فقلت لها: يابنية إن الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا

والآخرة قالت: فجلست واستحييتُ فلما أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلما أن كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت .

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبومحمد عليه السلام من المجلس فقال: لا تعجلي ياعمة فان الامر قد قرب قالت: فقرأت الم السجدة ويس فبينما أنا كذلك إذا انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك ثم قلت لها: تحسين شيئا؟ قالت: نعم يا عمة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك. قالت حكيمة: ثم أخذتني فترة وأخذتها فطرة فانتبهت بحس سيدي عليه السلام فكشفت الثوب عنه فاذا أنا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته إلي فاذا أنا به نظيف فصاح بي أبومحمد عليه السلام هلمي إلي ابني يا عمة فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثم أدلى لسانه في فيه

وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال: تكلم يابني فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له . وأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ ثم صلى على أمير المؤمنين عليه السلام وعلى الائمة إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم . قال أبومحمد عليه السلام: يا عمة اذهبي به إلى امه ليسلم عليها وائتني به فذهبت به فسلم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثم قال : يا عمة إذا كان يوم السابع فائتينا . قالت حكيمة : فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمد عليه السلام فكشفت الستر لافتقد سيدي عليه السلام فلم أره فقلت له: جعلت فداك مافعل سيدي؟ فقال: يا عمه استودعناه الذي استودعته أم موسى عليه السلام. قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال: هلمي إلي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم أدلى لسانه في فيه. كأنه يغذيه لبنا أو عسلا ثم قال: تكلم يابني فقال عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وثنى بالصلاة على محمد وعلى أمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه الآية ﴿بسم الله

الرحمن الرحيم وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾. قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذا فقال: صدقت حكيمة قال إبراهيم بن محمد: وحدثتني نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قالت: قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام: ألا ابشرك في العطاس؟ فقلت بلى، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام[١].

(١) بحار الأنوار.

اقتران السيدة نرجس بعظمة ليلة النصف من شعبان

تدفّق النور المتلألئ فغمر أرجاء الوجود ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ، وتشعشعت أنوار المشيئة الإلهيّة في هذه الليلة التي شاء تبارك وتعالى أن يولد فيها مَن يُحيي به الأرض بعد موتها،[١] ومَن تُشرق عند قيامه الأرضُ بنور ربّها[٢].

لقد اقتضت المشيئة الربّانية أن تجعل ليلة ١٥ شعبان ليلة ولادة خاتم الأوصياء عليهم السلام الذي يتحقّق على يديه الوعد الذي قطعه ربُّ العزّة لأكرم خلقه عليه ﷺ بأن يُظهر دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون[٣].

ليلة النصف من شعبان هي ليلة ولادة (الصُبح

---

(١) انظر: كمال الدين٢: ٦٦٨، عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا).

(٢) انظر تفسير قوله تعالى: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا)، تفسير القمي ٢: ٢٥٣ .

(٣) انظر تفسير قوله تعالى: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ). تفسير البرهان ٤: ٣٢٩، ج ٣ .

المُسفر) وليلة إطلالة الضُّحى حين يتلألأ نور الرسالة وشعاع شمس النبوّة بوجود الإمام المهدي عليه السلام[1].

ليلة النصف من شعبان ليلة إشراقة نور الله المتألّق وضيائه المشرق، والعلم النور في طخياء الديجور[2].

ليلة النصف من شعبان ليلة يطّلع الله عزّ وجل فيها إلى خلقه فيغفر لعباده الاّ لاثنين: مُشاحن (أي مُعادٍ لأهل البيت عليهم السلام) وقاتل نفس[3].

ليلة النصف من شعبان ليلة بزوغ الشمس الطالعة من مغربها[4] وليلة تجسّد إطلالة عصرٍ أقسم الله تعالى به في قرآنه الكريم[5].

---

(١) من ألقاب الإمام المنتظر عليه السلام (الصبح المسفر) و(الضحى). انظر (النجم الثاقب) للمحدّث النوري، تعريب السيد ياسين الموسوي ١: ٢٠٠ و٢٠١ .

(٢) انظر دعاء ليلة النصف من شعبان في (إقبال الأعمال) للسيد ابن طاووس.

(٣) انظر مسند أحمد ٢: ١٦٧، والمعجم الكبير للطبراني ٢٠: ١٠٨، ح ٢١٥ .

(٤) انظر كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الخرائج للراوندي ٣: ١١٣٣، ح ٥٣ .

(٥) انظر تفسير قوله تعالى: (وَالْعَصْرِ ❖ إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ) في كمال الدين ٢: ٦٥٦ .

ليلة ولادة خاتم الأوصياء ليلةٌ مَن أحياها لم يَمُت قلبُه يوم تموت القلوب كما يقول خاتم الرسل صلى الله عليه وآله وسلم[1].

وكان أمير المؤمنين عليه السلام ـ حسب روايةٍ عن الإمام الرضا عليه السلام ـ لا ينام ثلاث ليال: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفِطر، وليلة النصف من شعبان، وفيها تُقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة[2].

وكان أمير المؤمنين عليّ عليه السلام يعجبه أن يفرغ الرجلُ أربع ليال من السنة: أوّل ليلة من رجب، وليلة النحر، وليلة الفِطر، وليلة النصف من شعبان[3].

وإنّ الله عزّ وجل ـ كما يقول ابن عبّاس ـ يلحظ إلى الكعبة في كلّ عام لحظة، وذلك في ليلة النصف من شعبان، فعندَ ذلك يحنّ إليها قلوب المؤمنين[4].

---

(١) بحار الأنوار ٩٤: ٨٦، ح ٦ .
(٢) بحار الأنوار ٩٤: ٨٨، ح ١٥ .
(٣) بحار الأنوار ٩٤: ٨٤، ح١ .
(٤) الفردوس للديلمي ١: ١٤٩، ح ٥٣٩ .

ليلة ١٥ شعبان هي الليلة التي هبط فيها جبرئيل الأمين عليه السلام على خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله وسلم فسأله: يا محمّد أتنام في هذه الليلة؟! فقال صلى الله عليه وآله وسلم متساءلاً: وما هذه الليلة؟ قال جبرئيل: هي ليلة النصف من شعبان. قُم يا محمّد! ثمّ ذهب جبرئيل بخاتم الرسل إلى البقيع فقال له: إرفع رأسك، فإنّ هذه الليلة تُفتح فيها أبواب السماء، فيفتح فيها باب الرحمة، وباب الرضوان، وباب المغفرة، وباب الفضل، وباب التوبة، وباب النعمة، وباب الجود، وباب الإحسان... فأحيها يا محمّد، وأمُرْ أمّتك بإحيائها والتقرّب إلى الله تعالى بالعمل فيها[1].

ليس من الصدفة أن يلحظ الله تبارك وتعالى الكعبة في كلّ عام لحظة، ثمّ تكون تلك اللحظة في ليلة ولادة مُنجي البَشرية الذي شاءت إرادة الملك العدل أن يملأ ربوع البسيطة ببركته قسطاً وعدلاً، ذلك المولود المبارك الذي سيُسند ظهره إلى هذه

(١) انظر الرواية كاملة في إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس ٣: ٣٢٠.

الكعبة عند قيامه فيُطلق نداء البشارة فتلقفه أرواح المؤمنين اللهفى قبل أسماعهم.

ليس من الصدفة أن يستيقظ خاتم الأنبياء ﷺ من نومه ـ وهو الذي تنام عينه ولا ينام قلبُه ـ وقد أثلج فؤادَه تفتّح أبواب السماء بالرحمة والرضوان والمغفرة، فينسلّ من فراشه ويهوي لربّه ساجداً شاكراً أَنْعُم الله تعالى الذي شاء أن يمُنّ على الذي استُضعفوا في الأرض ويجعلهم أئمّة ويجعلهم الوارثين.

لقد سُئل الإمام الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي أفضل ليلةٍ بعد ليلة القدر... وإنّها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا ﷺ(١).

لقد استدعى الإمام العسكري عليه السلام عمّته حكيمة وطلب منها أن تجعل إفطارها في بيته ليلة النصف من شعبان، لتكون إلى جنب نرجس، وتكون

(١) أمالي الطوسي ٢٩٧، ح ٥٨٣ .

الشاهد على ولادة مهديّ آل محمد ﷺ الذي تتوقّد جلابيب النور التي عليه من شعاع القدس(١).

وروت لنا حكيمة أنّ الخلف المهديّ عليه السلام لمّا وُلد سطع نورٌ من فوق رأسه إلى عنان السماء(٢).

لقد كشف ربّ السماوات تعالى لإبراهيم الخليل عليه السلام عن بصره لمّا خلقه فنظر في جانب العرش أنواراً، فسأل ربّه عن تلك الأنوار، فعرّفه ربّه أنّ أوّلها محمّد ﷺ صفيّه، وثانيها عليّ ناصر دينه، ثمّ فاطمة، ثمّ الحسنَين، ثمّ الأئمة عليهم السلام وآخرهم القائم المنتظر عليه السلام، فقال إبراهيم عليه السلام: اجعلني إلهي من شيعتهم ومحبّيهم؛ قال: قد جعلتُك منهم(٣).

(١) بحار الأنوار ٣٦: ٣٣٧.
(٢) النجم الثاقب (المعرّب) ١: ١٥٩، ب١.
(٣) بحار الأنوار ٣٦: ٢١٣، ح ١٥.

صقيل والنور الإلهي

من أسماء السيدة نرجس: مليكة، سوسن، ريحانة، مريم، حكيمة، صقيل.

ما معنى اسم صقيل ومتى سميت بهذا الإسم؟

جاء في كتاب (أعيان النساء).

سميت صقيل لما اعتراها من النور والجلاء وبسبب الحمل المنور سميت صقيلاً ومعنى صقيل السيف أي جلاه وبريقه ولمعانه.

يوم النصف من شعبان ختمت سلسلة الوصايا المحمدية وتلألأت أنوار الفيوضات الربانية (وأشرقت الأرض بنور ربها) وولدت تعاليم السماء لإنقاذ البشرية ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

إنها بحق ليلة الفجر وإطلالة الضحى بنور الرسالة وشعاع من النبوة ليلة ولادة السيدة نرجس عليها السلام بربيع الأفئدة ومنجي البشرية ومنقذها يملأ

الأرض ببركته قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً.

ليلة المشيئة والفيض والعطاء واستنبطت من أعماقها سر الولاية والحكمة السرمدية أنها مرحلة الهداية الكبرى واللطف الذي يشمل العالم كله.

هي ولادة سر الأسرار والسر المستتر وإشراق الأنوار والحجة القاطعة الربانية في القيادة المهدوية وفي دولة الحق المرتفعة دولة الإنسان الكامل.

السيدة نرجس مغمورة بالنور المهدوي

جاء في شهادة السيدة حكيمة بولادة الإمام المهدي عليه السلام غيبت عني نرجس فلم أرَها كأنه ضُرب بيني وبينها حجاب (وفي رواية: ثم أخذتني فَتّرَة، وأخذتها فترة).

كلمة فترة التي ذكرتها السيدة حكيمة أو كلمة "السبات" وأمثالها فهي تشير إلى حالة نفيسة تَعرُض نادراً لبعض الأفراد في حالات خاصة ولحظات محدودة وهي حالة تشبه فقدان الوعي سريعة وفي مدة قصيرة تتعطل خلالها المشاعر ويتصور الإنسان أنه على وشك الإغماء فيحاول أن يتغلب على تلك الحالة ويحافظ على مشاعرِه كالإنسان الذي يغلب عليه النوم وهو يحاول أن لا ينامَ

وهذه الحالة يعجز القلم عن وصفها تعتري الإنسان في حالة التوجه القوي إلى الله تعالى أو في حالة الاتصال بعالم الأرواح او الروحانيات

وإنما يفهم هذا الكلام أهل المعنى الروحانيين الذين تكثر اتصالاتهم بعوالم ما وراء الطبيعة.

استولت حالة "الفترة" أو "السبات" على السيدة حكيمة في اللحظات والثواني التي سبقت ولادة الإمام المهدي عليه السلام وانفصاله عن بطن أمه وشعرت السيدة نرجس بنفس الحالة في نفس تلك اللحظات.

ومن الواضح أن لحظة ولادة الإمام المهدي عليه السلام وانتقاله إلى هذا العالم لحظة رهيبة تتجلى فيه القدسية والنورانية والروحانية ويغشى النور الباهر القوي السيدة نرجس بحيث لا يمكن رؤيتها في تلك اللحظة.

تقول السيدة حكيمة "فلم ألبث أن كُشف الحجاب الذي بيني وبينها وإذا عليها من النور ما غشى بصري" كانت السيدة نرجس عليها السلام مغمورة بنور لا يشبه نور الدنيا ولم تستطع أن تراها السيدة حكيمة لهذا السبب ومن الطبيعي أن هذه الحالة تورث في الإنسان الذعر والذهول والدهشة فلا عجب إذا خرجت السيدة حكيمة وهي صارخة من جراء حالتها النفسية المريعة ولفقدان السيدة نرجس عليها السلام.

النور الذي سطع من المهدي عج عند ولادته

عن ابن بابويه قال حدثنا بن ابراهيم بن خيلان قال: حدثني أبي عن ابنه عن جده

لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نوراً من فوق رأسه إلى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾ (سورة آل عمران ١٨-١٩).

قال وكان مولده ليلة الجمعة عليه السلام[١].

(١) مدينة المعاجز للسيد هاشم الجراني له ٥ .

الملائكة تهبط كرامة لوليدها

قالت السيدة حكيمة عليها السلام: عند ولادة السيدة نرجس عليها السلام غمرتنا طيور خضراء فنظر أبو محمد العسكري عليه السلام إلى طائر منهم فدعاه فقال: احفظه حتى يأذن الله فيه إن الله بالغ أمره.

فقلت لأبي محمد ما هذا الطائر وما هذه الطيور قال هذا جبرائيل وهذه ملائكته.



إذا حامت الفلك في ذا الوجود ... فانتم لها مركز الدائرة
اتخذتك سيدتي قدوة ... فأنت الرشاد لدي الحائرة
وانت العظيمة في كل شيء ... تدانيت للعصمة النادرة
واختم قولي اصلي عليك ... على النور والعترة الطاهرة

طموح السيدة نرجس عليها السلام

الطموح هو إمتلاك الحافزِ لبلوغِ القوَّة.

ينبغي على العاقل اللبيب ألاَّ يقنع بما عليه حاله، بل يتطلع إلى معالي الأمور ويعمل على تغيير حاله إلى ما هو أرقى وأسمى وأنفع وهذا ما يسمى ب (الطموح)

يُستَعمل الطموح أحياناً للوصول إلى مثالية شخص يعتبر كقدوة و في أحيان أخرى يتطوّر إلى علاقة وثيقة التطرّفيةِ. في تاريخِ البشرِ العديد من الأمثلة لأناسٍ كانوا طموحين جداً للأفضَل

فهناك بعضً الأشخاص أو الأفراد من بدايات حياتهم يبدو عليهم النبوغ ونوع من القدرات الخاصة فالسيدة حكيمة عليها السلام كانت تتوسم في السيدة نرجس إنها أمرأة غير عادية، وإنها مؤهلة أن تكون أماً لهذا الإمام الذي يخلص الأرض وأهلها من الجور بالرغم من أنها كانت جارية لكنها كانت تخاطبها بهذا التعبير «إنا فداك وجميع العالمين»

واحيـانـاً تقـول لـهـا (أنت سـيـدتي وسـيـدة أهلي أو سيدتي ومولاتي) .

وبحق فـالسـيـدة نـرجـس عليها السلام أمـرأة جليلة القـدر ومتـمـيـزة بمكانتـهـا العـاليـه عنـد الله عـز وجل فـهي صـديقـة طاهـرة تقـية نـقيـه رضـيـة مرضـيـة ,وقد ورد في زيارتـهـا مـا يدل على علو شـأنهـا .. «الـسـلام عليك أيّتـهـا المنـعـوتة في الإنـجـيل، المخـطـوبة من روح الله الأمين، ومن رغب في وصلتهـا محمّد سيّد المرسلين، والمستودعة أسـرار ربّ العالمين».

❖ طموح السيدة نرجس عليها السلام:

كـان للسـيـدة نـرجس عليها السلام طمـوحـا جـادا في الوصول الى حـقيقة ما رأته في منامها مـدركة بأنه لم يكن مـجـرد خيـال إنما هو بلوغ المقـامـات العاليـة بالتـقـرب إلى أهـل بيت العـصـمـة والرسـالة (قـرب الانوار مـحـمـد وآله الاطهـار صلى الله عليه وآله وسلم) فـقـد كـانت رؤياهـا الأولى هـي مـشـاهـدة لمبـدأ الأنوار وأعـظـمـهـا وهو رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقـد رأتـه يطلب وصـالهـا فكيف لا تطـمـح أن تصـل وتصل لذلك اسـتـمـرت عليها السلام على حـالة من الـشـوق واللـهـفـة والتـرقب للوصـول الى

حقيقة ذلك النور الى أن وصلت الى بيوتهم التى لا يدخلها الا من نال الاذن منهم بلى فقد وصلت ودخلت وصارت أما لمهديهم أقول يا سيدتى يا نرجس هنيأ لك طموحك وهنيأ لك بلوغك مناك فأنت قدوة لنا في الطموح في نصرة ولي أمرنا فأعيننا على ذلك بحق ابنك المهدي عج:

فكنت على دربهم تبحثين — وها انت في فلكهم دائرة
ففي لجج البحر هم ملجا — سفين نجاة بنا سائرة

للشاعر جعفر الجعفر

❖ طموح المؤمن:

ورد في الدعاء: واجعل غدي وما بعده، أفضل من ساعتي ويومي فلو التفت العبد إلى هذا المضمون وهو أن يكون كل يوم خيراً من سابقه، وسعى إلى تحقيق هذا المضمون في حياته، وطلب من المولى التوفيق في ذلك، لأحدث تغييرا في حياته ولاشتدّت سرعته نحو الكمال والخروج عن دائرة الخسران الذي نسبه الحق للجميع.. وقد رُوي: (أن المغبون من تساوى يوماه)

إذا كـان المؤمـن طمـوحـا في القــرب من دائرة الجــذب، أي في المدار الـذي يجـذبنا إلى صـاحب الأمـر عج .فان بإمكانه بلوغ ذلك .... فالذي يحوم حـول هـذه النواة، يُرجى أن ينجـذب يومـاً مـا، ليكون قـريبـاً من نواة عـالم الوجـود.. أمـا الذي يبـتـعد عن طاعة الله -عـز وجل-، والذي ينسى ولي أمره؛ هذا الإنسـان ابتعد عن المدار.. وبالتـالي، خـرج عن دائرة الجـذب المولوي المتـمـثل في صـاحب الأمـر عج ... نعم.. فبـالتقـوى، والاسـتقـامـة يقتـرب الإنسـان من دائرة الجـذب هذه، ويسـتقـر في ذلك المدار الذي لو وقـع فـيـه الإنسـان، لما أمكنه الخـروج أبداً.. بل يزداد قـرباً إلـى أن يصبح لصـيقاً بتلك الدائرة المقـدسـة، دائرة صـاحب الأمر (عج)، والخلّص من أصحابه.

❖ أفضل وسيلة للطموح:

إن من الـروايات التـي تمثل قـاعـدة كـبـرى في السـيـر إلـى الحق، هي مـا يعـبـر عنه برواية قـرب النوافل وهـي: مـا يتـقـرب إلـيّ عبـدٌ بأحـب إلـي مما افترضـته عليه، وإنه يتقـرب إلـيّ بالنـافلة حتـى أحبه،

فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده الذي يبطش بها، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته[1].

فمن هذه الرواية وأشباهها يُعلم أن نقطة الانقلاب الجوهري في حياة العبد هي هذه النقطة، وهي محبة الله عز وجل للعبد .. إذ عندها تنحسر الخصائص البشرية للعبد، ليحل محلها تجليات الأسماء الربوبية، فتندك الإرادة البشرية في الإرادة الربوبية.

فبلا شك في أن أئمة الهدى (ع) يطلبون من شيعتهم هذا النمط المتميز من الانقطاع إلى الحق، خلافا لمن يدعي أن هذه الرتب والطموحات، إنما تمنح تلك الرتب والمقامات لمن يقرب منهم فحسب، مضيعين على أنفسهم أفضل فرص العمر التي تمضي - على أحسن التقادير - في عبادات خالية من روح التغيير لمسيرة العبد في الحياة .. ولهذا تفتقد حركتهم الروحية أية صورة من صور

(١) الكافي ج٤، ص٥٣ .

التكامل، والدليل على ذلك ما نشاهده من الرتّابة في أداء العبادة، والتي لا تتغير - قلبا ولا قالبا - طوال عمر صاحبه.

❖ صاحب الزمان (عج) يوفق المرجع الطموح:

كان في قرية بسيطة في أطراف مدينة أصفهان الإيرانية فتى لأحد القرويين متشوقاً لطلب العلم والالتحاق بالمدارس الدينية، غير أن أباه كان يمنعه من ذلك ويقول له: إن في هذا الطريق فقر وجوع وحرمان، ولكنه أخيراً تنازل أمام إصرار ولده وإلحاحه الشديد، فما أن وافق قام الولد وقبّل يده. صمد مكانه لحظات فدمعت عينه فرحاً، بأن قبله الإمام صاحب الزمان عليه السلام لأن يكون جندياً في ركابه، فمن أسعد منه.

كان آنذاك في الرابعة عشر من عمره فحمل لحافاً وفراشاً وبعض الحاجات البسيطة وانتقل إلى مدرسة في أصفهان، وكانت من المدارس القديمة الخربة إلى حد ما، وطلابها لا يتواجدون فيها دائماً خشية الوحشة والبرد القارص وغير ذلك.

وبعد أيام ورد عليه أبوه يحمل معه شيئاً من الخبز والمؤن، وليتفقد أحواله، وكان الموسم شتاءً بارداً والثلوج تتساقط وتغطي الأزقة والبيوت فوجده مفتقداً لأبسط الحاجات. فأعاد عليه والده عتابه: ألم أقل لك إن هذا الطريق ليس فيه سوى الفقر والجوع؟ وقف الولد باتجاه القبلة وقلبه متألم من هذا الكلام، وتدور في عينيه الدموع وهو يخاطب الإمام صاحب الزمان عليه السلام: **يا مولاي، راعني كيلا يقولوا ليس لديك سيد!** فبعد أن جلس الوالد مع ولده سويعات قام ليخرج قبل غروب الشمس، ولكنه وجد باب المدرسة مقفولاً والمفتاح بيد الخادم الذي لا أحد يعرف مكانه في تلك الساعة. فاضطر الأب إلى أن يبقى مع ولده حتى اليوم الثاني، ولكن الأمر كان صعباً عليهما، إذ لم يكن لديهما سراج يضيء الحجرة بالإضافة إلى أن لحافاً واحداً لا يكفيهما معاً، وهذا الأمر دفع أباه إلى أن يعاتب الولد مرة أخرى: ولدي ما أسوأ هذه المعيشة! عد معي إلى البيت غداً، لا حاجة لك في هذا العلم الذي تطلبه في أجواء المشقة؟!

لقد تألم الولد من كلام أبيه، وكان يعتصر قلبه ألماً وإذا بطارق يطرق باب المدرسة فجأة، فهبّ الولد إلى الباب ينادي: من الطارق؟

قال الطارق: افتح لي الباب.

قال الولد: آسف، ليس عندي المفتاح، والخادم غير موجود.

قال الطارق: ادفع الباب ينفتح.

فدفع الباب وانفتح، وإذا برجل نوراني ذا هيبة ووقار وعليه سيماء الصالحين، يشع نوراً ويفيض كمالاً، فقال له الطارق: **قل لأبيك بأن لا يعاتب كثيراً، لقد دفعت مالاً وسوف يأتون لكم غداً بالفحم، وفي مكان كذا من حجرتك شمعة، خذها وأنر بها الحجرة، وقل لأبيك: نحن أيضاً لنا صاحب!**

يقول الولد: عدتُ إلى الحجرة مندهشاً، فسألني أبي: من كان وراء الباب؟ قلت: أولاً يجب أن أنظر هل الشمعة التي ذكرها موجودة في ذلك المكان من الحجرة؟ فجئت إلى نفس المكان فوجدت فيه شمعة، هنالك نقلتُ القصة لأبي وهو غارق في

العجب. فعانقني وقبلني وقال: واصل دراستك يا ولدي! وهل تعلم من كان الولد وماذا أصبح؟

هو المرجع الديني الأعلى في زمانه السيد أبو الحسن الأصفهاني (أعلى الله مقامه).

❖ **النتيجة:**

يُستَعمل الطموح أحياناً للوصول إلى مثالية شخص يعتبر كقدوة و في أحيان أخرى يتطوّر إلى علاقة وثيقة في تاريخ البشر وهناك العديد من الأمثلة لأناس كانوا طموحين جَداً للأفضل وقدوتنا في هذا الامرً هي مولاتنا السيدة نرجس والدة ولي أمرنا وصاحبنا وحجتنا وربان سفينتنا صلوات الله عليه وعلى أبائه وأمهاته وأجداده فالمؤمن يعلم أن أعماله تُعرض على صاحب الأمر (عج)، فهو (عين الله الناظرة، ويده الباسطة، وأذنه الواعية).. والذي يعيش هذه الرقابة، يعلم أن نتيجة الرقابة: إما النجاح، وإما السقوط.. فالذي يسقط في هذا الامتحان يُرفض من هذه الدائرة، ويبتعد عن دائرة الجذب.. والذي ينجح في الامتحان، يزداد قرباً من تلك الدائرة المباركة.

جهاد السيدة نرجس

الجهاد : قال النبي ﷺ المجاهد من جاهد نفسه في ذات الله والمهاجر من هجر ما نهي الله عنه.

كانت السيدة نرجس عليها السلام جليلة القدر، ومتميزة بمكانة عالية عند الله عزوجل، فهي إمراة مجاهدة تحملت الكثير الكثير من أجل ولي الله الأعظم وقد ورد في زيارتها ما يدل على جهادها: **أشهد أنّك أحسنت الكفالة، وأدّيت الأمانة، واجتهدت في مرضات الله، وصبرت في ذات الله، وحفظت سرّ الله، وحملت وليّ الله، وبالغت في حفظ حجّة الله، ورغبت في وصلة أبناء رسول الله، عارفة بحقّهم، مؤمنة بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم، مؤثرة هواهم.**

❖ **جهاد السيدة نرجس عليها السلام:**

لم تصل السيدة نرجس عليها السلام الى ما وصلت اليه الا بعد اختبارات وتضحيات عظيمة وكان اختبارها شبيه باختبار الانبياء فنبي الله ابراهيم عليه السلام لم

يصل إلى مقام الإمامة إلا بعد أن رأى أنه يذبح أبنه إسماعيل فامتثل لأمر الجليل وتقبل منه وفداه بذبح عظيم ورفع إبراهيم إلى مقام الإمامة وكذلك جميع الأنبياء في اختباراتهم أما السيدة الجليلة نرجس عليها السلام فقد كان اختبارها من نمط آخر فقد كان اختبارها وتضحيتها بترك الجاه والسلطان الدنيوي حتى يتم الوصال مع السلطان الأعظم سلطان الإنس والجان، فجاءها النداء في عالم الرؤيا من الإمام العسكري عليه السلام بأن تخرج بلباس الخدم والجواري فظاهرا كانت هذه وسيله للهروب بان تلبس هذا اللباس ولكن باطن الأمر أنه لا يمكن الوصال الحقيقي مع سلطان الأكوان إلا لمن تجلبب بلباس الذل والخضوع والمسكنة (طأطأ كل شريف لشرفكم وذل كل شيء لكم) الزيارة الجامعة الكبيرة

تركت قياصرة الأولين — وجئت قياصرة الآخرة

أولئك فخر الاله الذي — تباهى بهم أدهرا غابرة

فكل الملائك حتى الملوك — قياصرة دونهم قاصرة

للشاعر جعفر الجعفر

❖ المصائب التى واجهت السيدة نرجس :

١- لما اقترن الامام العسكري بها أصبحت تعيش جواً خطيراً فمثلاً لما شاع عن اخبار الامام الغائب خطط العباسيون لإجهاض كل امراة حامل لئلا يولد الامام المهدي والرقابة العباسية كانت على قدم وساق وقد أخفى الله سبحانه خبر حمل السيدة نرجس وولادتها عليها السلام حتى عن أقرب الناس للإمام عليه السلام وذلك بسبب الأسلوب الفرعوني الذي اتبعه حكام بني العباس مع حريم وإماء الإمام الحسن العسكري عليه السلام من تفتيش ومراقبة ومحاسبة دقيقة جداً..

٢- بعد وفاة الإمام العسكري هجموا على دار الإمام وطوقت للبحث عن الإمام المهدي وألقي القبض على السيدة نرجس فادعت عند ذلك أنها ما زالت حامل للتقية وحتى لا يستمرون بالبحث عن ابنها الإمام المهدي (عج) فأخذوها إلى دار المعتمد ووضعت محبوسة في منزل القاضي أبي الشوراب مدة سنتين فجعلن نساء المعتمد وخدمه

ونســاء الموفق وخـدمـه ونســاء القــاضي ابن أبي الشـوارب يراقبن أمرهـا في كل وقت، الى ان جاءت ثورة الزنج وحدث هرج ومرج وكتب لها النجاة.

٣- جعفر وادعاؤه الإمامة: ادعى جعفرأخو الامــام العـسكري أنه هو الوارث الوحـيـد للإمــام العسكري عليه السلام متحدياً وجود الإمام المهدي عليه السلام ومنكراً نسل أخيه الإمام العسكري عليه السلام، واستولى على تركة الإمام العسكري كلها، ولم يكتف بحصته من الإرث،.. بل استـولى على المجـمـوع. فنتج عن ذلك بطبـيعـة الحـال، أن أفراد العـائلة الآخـرين (عـائلة الامام المهدي ومنهم امه السـيـدة نرجس عليها السلام) لم يبق لهم مأوى ولا ملبس ولا مطعم. فبقوا يجولون في الطرقات.. لا يستطيع أحد أن يلتفت إليـهـم او يدعي مـعـرفـتــه بهم أن يمدهم بشيء من الخـيـر، لأنه بذلك يعـرض نفسـه للتنكيل من قـبل الدولة.

وعاشت السيدة نرجس متخفية هنا وهناك حتى التحقت بالرفيق الأعلى ودفنت الى جانب الاماميين العسكريين بسامراء.

هكذا حملت.. وولدت وربت وغذت وحفظت الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) بشكل إعجازي حقاً.

تحمّلت ظلم العد القاهرين وكنت على ظلمهم صابرة

اخذت بألبابهم في التقى فديتك مأسورة آسرة

فأنت ذخيرة خير الأنام وفاطمة لابنها ذاخرة

للشاعر جعفر الجعفر

❖ جهاد المؤمن:

الحياة لا تستقيم لشخص إلا إذا جاهد نفسه وعودها تحمل المشاق والصعوبات فالدنيا في تغير دائم لا تثبت على حالة واحدة والإنسان فيها مريض وقتا وصحيح في وقت آخر وغني زمنا وفقير في زمن آخر لهذا كان لابد من أن تتعود النفس تحمل أحوال الدنيا المختلفة. قال تعالى:﴿ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين﴾ وجهاد النفس هو تهذيبها وتوجيهها للخير وأساس ثبات المسلم في ميدان القتال إنما يكون بمجاهدة النفس وكبح جماحها

وعدم الاستجابة للشهوات والأهواء وبدون هذه المجاهدة لا يصلح المسلم للحياة الشريفة ولا يكون جنديا من جنود الله.

❖ أفضل وسيلة للجهاد:

إن مخالفة النفس فيما تهوى وتكره لمن أهم أسس التزكية، وخاصة عند إصرار النفس على رغبة جامحة في مأكل، أو ملبس، أو غير ذلك.. فان الوقوف أمام النفس - ولو في بعض الحالات - ضروري لتعويد النفس على التنازل عن هواها لحكم العقل، ولإشعارها أن للعقل دوره الفعّال في إدارة شؤون النفس، بتنصيب من المولى الذي جعل العقل رسولاً باطنياً، وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: "إذا صعبت عليك نفسك، فاصعب لها تذلّ لك"ومن الملحوظ إحساس العبد بهالة من السمو والعزة، عند مخالفة شهوة من الشهوات، وهذه الحالة جائزة معجلة في الدنيا قبل الآخرة.

❖ جاهد نفسه فاختاره الامام صاحب الزمان عليه السلام:

المرحوم السيد غلام رضا الكسائي من العلماء الزهاد المخلصين صهر العلامة الأميني (صاحب الغدير) أعلى الله مقامهما قال:

لما كنت طالباً في مدرسة بمدينة تبريز كان خادم المدرسة رجل مؤدب متواضع ومن أهل التقوى والصلاح يعمل بوظائفه الفردية والاجتماعية بصدق وإخلاص وكان ذا روحية عجيبة قليل الكلام كثير السعي شديد الكتمان وهو وإن كانت مسؤوليته تنظيف المدرسة لكنه يعين الطلبة في تنظيف حجرهم دون أن ينتظر منهم مكافأة وثمناً بل وأحياناً كان يغسل ثيابهم أيضاً وإذا رأى أحدهم يريد الذهاب لشراء حاجة تقدم إليه وتوسل منه أن يسمح له بهذه الخدمة وبلغ به الأمر أنه كان يملأ إبريق الماء من حوض المدرسة ويحمله إلى بيت الخلاء لئلا تتعب الطلبة ذلك وهذا كله لم تكن من وظائفه المخصصة له كخادم للمدرسة ولكنه كان يقوم بذلك بصفاء النفس وإخلاص النية فيزرع بذلك حبه في قلوب الطلبة ويعلمهم التواضع العلمي.

وفي منتصف أحد الليالي خرجت من حجرتي لإسباغ الوضوء فرأيت شيئاً عجباً! رأيت نوراً روحانياً في حجرة الخادم ولم تكن الكهرباء قد عرفت بعد حيرني الأمر بشدة وتقدمت خطوات نحو الحجرة لأكتشف حقيقة ما أرى فلما قربت سمعت كلاماً يتردد بين الخادم ورجل آخر.

من جهة لم أكن أود الدخول عليه ومن جهة قَويَ حس الاستطلاع في قلبي إذ كان ذلك النور يبهتنَي ويجذبني فدنوت خطوات أخرى حتى وصلت خلف الباب فصرت أسمع الخادم يتكلم بصوت خافت ولكن الطرف الثاني لم أشخص كلامه وقفت في حيرتي استمع صوتهما دون أن أفهم ما يقولانه وفجأة انقطع الصوت وذهب النور العجيب فلم أصبر طويلاً طرقت الباب فوراً.

قال الخادم: من؟ قلت: أنا (فلان) افتح الباب.

فتح الباب، فسلمت عليه وقلت: هل تسمح لي بالدخول؟

قال: تفضل.

دخلت الحجرة وجلست ولكن لم أر أحداً غيره ولم أجد هناك شيئاً غير مألوف سألني: هل من أمر؟ قلت: لا ولكن هل كنت تتكلم مع شخص؟ قل لي الحقيقة ماذا كان يحدث هنا؟ أخبرني وإلا سوف أنبه الطلبة الآن ليأتوا هنا ويمطروك بأسئلتهم عن واقع الحال!

قال: أحكي لك ما جرى هذه الليلة بشرط أن لا تحكيه لأحد. قلت: قبلت الشرط.

قال: أنا موجود إلى يوم الجمعة عاهدني أن لا تظهر سري إلى ظهر يوم الجمعة وكانت تلك الليلة ليلة الأربعاء فعاهدته أن لا أفشي سره إلى يوم الجمعة كما حدده لي.

فقال الحقيقة هي أن سيدي ومولاي الإمام الحجة (عليه أفضل الصلاة والسلام) كان هنا وكنت بين يديه نتبادل الحديث.

فزاد عجبي وسألته حول ما كان يحدثك الإمام؟

قال: هناك فئات ترتبط بالإمام الحجة عليه السلام في عصر الغيبة كحوارين ذوي درجات كل فئة أقل

عـدداً من الأخـرى الفـئـة الأقل عـدداً هي مكن الدرجة الأولى في القرب والاعتماد وهكذا الطبقة الثانية والثالثة.

هذه الفئات الثلاثة من حيث الناحية المعنوية والباطنية على شكل حلقات متداخلة وعندما يموت واحد من هؤلاء يختار مكانه الإمام عليه السلام واحداً من الطبقة التي تليها ويحل مكانه واحد من الطبقة الأخرى ترفيعاً لمقام كل من أصلح نفسه من الطبقات الشيعية العامة. تبعاً لمستوى التقوى والفضائل الأخلاقية والحالة الروحية التي اكتسبها الفرد وهيأ نفسه بها من قبل.

فأنا في يوم الجمعة حيث يموت شخص من الطبقة الثالثة جاءني الإمام (روحي فداه) واختارني لأداء المهام في مكانه.

وهنا انتهى كلام الخادم ولم يقل شيئاً وأنا غدوت مندهشاً خرجت من الحجرة بدهشتي وكانت حالتي عجيبة مشاهدتي لذلك النور وسماعي لهذه القصة قد أحدثا في وجودي طوفان لا أستطيع وصفه. لم أستقر نفسياً صرت أقول

لنفسي: إن رجلاً كنا ننظر إليه بعين عادية وأنه خادم لا قيمة له، هو صاحب مقام ومنزلة وسعادة يزوره الإمام الحجة عليه السلام بنفسه ويدعوه إلى درجة خواصه.

يا لها من عظمة خفية وكمال معنوي شامخ! لقد أحدثت هذه القضية تموجات في باطني فلم أتمكن من النوم تلك الليلة ولا حتى القيام بالعبادة.

وحيث أصبحت بدأت أراقب الخادم، رأيته خرج من حجرته كعادته اليومية وبرزانة ووقار معهود فأخذ يعمل دون أن يرى على ظاهره ما يدعو إلى استغراب أما أنا فقد كنت قلقاً في تفكيري ومضطرباً في نفسيتي.

ومر يوم الخميس أيضاً كيوم الأربعاء بالطريقة نفسها ولم أجعله يفلت من عيني فقد كان يكنس المدرسة وينظف ويشتري للطلبة ما يحتاجونه، حتى أنني بدلا عني فما سمحت له وقلت له لن أسمح لنفسي التجاسر على مقامك بعد هذا أنت سيدي وأنا خادمك ولولا أني عاهدتك أن لا أفشي سرك لأعلنت للطلبة عن مقامك الرفيع.

وعند سحر الجمعة بدأ (الخادم) يعمل وكانت حالتي عجيبة لأن ساعة موعده اقتربت وازددت مراقبة له واشتد في قلبي حب الاستطلاع لحاله فقد حضر اليوم الموعود ماذا سوف يحدث يا ترى؟!

رأيته خرج من حجرته مع طلوع الشمس فبدا بعمله اليومي في المدرسة ثم أخذ يغسل ثيابه وينشرها وغسل حذاءه أيضاً ووضعه جانباً وعند الزوال جمع ثيابه وأخذ حذاءه ثم ربط ظهره بإزار واغتسل في حوض المدرسة.

وكان الجو حاراً والطلبة في عطلة أكثرهم خرجوا من أول الصباح إلى زيارة أقاربهم والقليل منهم في الحجر أو ساحة المدرسة مشغولون بأمورهم وكنت أحسب الدقائق باضطراب نفسي شديد عيني لم تنحرف من مشاهدة الخادم إنها اللحظات الأخيرة من سفره مدهشة للغاية فقد جعلت نظراتي حادة تلاحقه بدقة أريد أن أكتشف ماذا سيحدث ساعة موعده مع الإمام الحجة عليه السلام كيف ينتقل من عندنا ليلتحق بالصفوة المقربين للإمام عليه السلام؟

رأيته خرج من الحوض ووقف في الشمس حتى نشف جسمه ثم لبس ثيابه وحذاءه وأخذ ينتظر كالمسافر المشتاق! وعند آذان الظهر ومع الكلمة الأولى للآذان (الله أكبر) فجأة غاب عن عيني فقمت كالمدهوش أبحث عنه ولكن لم أجد له أثراً!

شخص كان بين أيدينا قبل لحظات كان جالساً عند الحوض وكان من أول الصباح إلى أول الزوال تحت نظري الفاحص كيف غاب هكذا يا إلهي؟!

جئت مسرعاً عند حوض المدرسة وأخذت أنادي فخرج بعض الطلبة ليروا ما القضية فجاؤوا وسألوني ما المشكلة؟ أفهل اعتراك جنون؟

قلت: أكثر من الجنون أيها الأخوة سألوني مستغربين: ماذا تقول؟ قلت: أين اختفى الخادم؟ قال: أي خادم؟ قلت: خادم مدرستنا الرجل الذي كان يتفانى في خدمتنا.

نظروا حولهم وفتشوا ثم قالوا: غير موجود فلعله ذاهب إلى السوق أو صلاة جماعة قلت: أبداً إنه الآن التحق بالإمام الحجة عليه السلام فقد أصبح من أصحابه المقربين من هذه الساعة.

سألوني: ما القصة؟

فشرحتها لهم من بدئها في ليلة الأربعاء حتى اختفائه قبل ساعة فشاركوني في الدهشة وكان الحق كذلك دهشة تحاكي دهشة وهكذا لم ير أحد منا بعد ذلك أثراً للخادم ولا تكرار لرؤيته.

❖ النتيجة:

إن أردت الجهاد في نيل رضا المولى صاحب الزمان

١- إن خير ما تدخل به السرور على قلب إمامك (عج)، أن تقلع عن منكر عاكف عليه.. فالذي يتورع في زمان الغيبة، أرقى ممن يتورع في زمان الظهور!..

٢- إن المؤمن يعلم أن أعماله تُعرض على صاحب الأمر (عج)، فهو (عين الله الناظرة، ويده الباسطة، وأذنه الواعية).. والذي يعيش هذه الرقابة، يعلم أن نتيجة الرقابة: إما النجاح، وإما السقوط.. فالذي يسقط في هذا الامتحان يُرفض من هذه الدائرة، ويبتعد عن دائرة الجذب.. والذي ينجح في الإمتحان، يزداد قرباً من تلك الدائرة المباركة.

وصول السيدة نرجس
إلى آل محمد ﷺ

يقول بشر بن سليمان جئت إلى بغداد ونفذت تعليمات الامام الهادي عليه السلام ووقف زورقاً ونزل منه مجموعة ومعهم جواري وإذا وقعت عيني على عمر بن يزيد النخاس ومعه جارية لاحظتها وكأنها مبتسمة ضاحكة ومستبشرة وكأنه لديها هذا الشعور إنها ستنتهي إلى هذا البيت الطاهر (بيت آل محمد ﷺ)، أعظم مقام يمكن أن يصله الإنسان المؤمن حقاً هي مرتبة ومقام) منا (هذا المقام العظيم والمرتبة الشريفة هي درجة السيادة والملازمة الذاتية التي وصلت اليها السيدة نرجس (نرجس آل محمد ﷺ) بعد طموحها وجهادها عليها السلام.

حبّ أهل البيت عليهم السلام مبدأ رسالي يتضمن أبعاداً مهمة وخطيرة، لها آثارها في حياة الفرد فحبهم لم يكن مجرد علاقة قلبية أو ارتباط عاطفي يشدّنا إلى أفراد معينين لأنهم قربى النبي

ﷺ وعترته، بل إنّه تعلّق بحبل الله الممدود من السماء إلى الأرض بعد النبي ﷺ والذي يتحقق من خلاله ارتباط حياة الفرد والمجتمع بتعاليم السماء وبإرادة الخالق العزيز، ذلك لأنّهم عليهم السلام يمثّلون الثقل الالهي في الأرض وهم آيات الله والدّالون عليه وفيهم تتجسّد الصفات والكمالات التي يريدها الله تعالى.

فحبّهم يمثل في الواقع حبّ لله وللقيم الربانية والكمالات الالهية، وهو يسمو بالمؤمن في مدارج الوصول إلى الكمال الذي يريده الله سبحانه.

السيدة نرجس عليها السلام بنت قيصر الروم تربت في أحضان روميه بعيده كل البعد عن الدين الإسلامي وهي أميرة بلادها هي ابنة السادسة عشر من عمرها أي في ريعان شبابها كانت عليها السلام ذات عقل راجح وإيمان كامل فقد تعهد عز وجل تربيتها وتغذت بالعلوم الربانية وذلك لطهارة فطرتها التي استجابت لنداء الباري بالاقرار بالتوحيد وبالنبوة والولاء لأهل بيت العصمة والرسالة وذلك في العالم الأول، عالم الذر والفطرة الطاهرة يتساوى

فيـها الخلق بأجمعهم لأن الله -عز وجل- خلق الإنسان على الفطرة السليمة، ولولا المؤثرات الخارجية؛ لبقي في طريق مستقيم **﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾**، وقال رسول الله ﷺ: (كل مولود يولد على الفطرة؛ فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه).. ، إن رب العزة والجلال، قد خلق كل شيء جميلا، وفي طريق التكامل والتقرب إليه.. إلا أن الإنسان بسوء اختياره، ينحرف عن الطريق، ويفسد ما أصلحه الله -عز وجل- لأجله.

أما السيدة نرجس عليها السلام فقد بقت فطرتها على طهارتها لم تشبها شائبة فلم يخشع قلبها عليها السلام أو يخضع ألا لمن خلقهم الله أنواراً وجعل محبهتم فرضا فبقيت محافظة على الوفاء على ما عاهدتهم عليه في ذاك العالم من المحبة وتمني القرب عليها السلام فسألت من الله أن يتمم عليها نعمه وإحسانه وأن يهبها المزيد من الوصل والاتصال بتلك الأنوار حتى لا تحرم من خدمتهم فتوالت عليها النعم والعطايا من حيث تحتسب ومن حيث لا

تحتسب حتى حباها بأعظم نعمة وأجزلها إكراما لها على حسن أدبها و جميل شكرها له تبارك وتعالى. إنها رغبة سيد المرسلين ﷺ في وصالها وهذا ما ورد في زيارتها (**السلام على من رغب في وصالها محمد سيد المرسلين**).

عليك التحايا عليك السلام	**عليك الصلاة غدت ماطرة**
ويابنة يوشع في السابقين	**شموخ سلالتكم زاخرة**
هنيئا فقد جاء عيسى المسيح	**لجدك شمعون في السامرة**
وبشّر أن قد أتاك البشير	**فصل رحم العترة الطاهرة**
فزوج مليكة ذات المقام	**وبالعسكري فصل آصرة**

للشاعر جعفر الجعفر

كانت هذه الجليلة مذخورة للاقتران بخيرة الخلق وبذلك حظيت هذه السيدة العظيمة بكرامة عاليه حيث عقد قرانها في السموات قبل الأرض كعقد قران أمير المؤمنين بالزهراء عليها السلام فطوبى لك أيتها الجليلة بتلك الألطاف الإلهية.

ويأتي يوم الوصال وتدخل البيت العلوي الشريف.. بيت أبي الحسن الهادي بلباس الخدم وهي على تلك

الحال والهيئة من الخشوع والتذلل ظاهرا وباطنا ترتجي نيل الرفعة والعلو في محبتهم وخدمتهم (من تواضع لله رفعه)، سَلَّمَتْ على الإمام الهادي فرد سلامها وأكرمها ببشارة الشرف الأبدي بأنها ستكون زوجة للإمام العسكري ومن ثم أماً لمهدي هذه الامة (هنيأً لك يا مولاتي هذا الوصال يا نرجس آل محمد).

مضت حياتها عليها السلام على نور وهداية كما جاء في زيارتها عليها السلام (**وأشهد أنكِ مضيتِ على بصيرةٍ مِنْ أمْرِكِ، مقتدية بالصالحين، راضيةً مرضية، تقية نقية، زكية، فَرَضِيَ اللهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ، وَجَعَلَ الجنّة منزلكِ ومأواكِ، فلقدْ أولاكِ من الخيراتِ ما أولاكِ، وأعطاكِ مِنَ الشَّرفِ ما به أغناكِ، فهنّاك الله بما منحكِ من الكرامة وأمْرَاكِ**).

نعم إنه عين الشرف والكرامة فقد وصلت إلى مقامها الشامخ بشدة إخلاصها لهم حتى صارت من آل محمد بل صارت أما لمهديهم صلوات الله عليهم أجمعين فكما جاء عنهم عليهم السلام أنه كل من تولاهم بحقيقة الولاء صار منهم فعن

العياشي عن الصادق عليه السلام (**من تولى آل محمد صلوات الله عليهم وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو من آل محمد صلوات الله عليهم بمنزلة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين لا أنه من القوم بأعيانهم وإنما هو منهم بتوليه إليهم واتِّبَاعِهِ إياهم وكذلك حكم الله في كتابه (ومن يتولهم منكم فإنه منهم) وقول إبراهيم (فمن تبعني فإنه منى إن الله لا يهدى القوم الظالمين)**[١].

روي عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر (الإمام محمد الباقر) عليه السلام، أنه قال: من أحبنا فهو منا أهل البيت. قلت: جعلت فداك؛ منكم؟! قال: منا والله. أما سمعت قول إبراهيم عليه السلام: ﴿**فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي**﴾[٢].

(١) تفسير الصافي ج٣، ٣٢/٤٥ .
(٢) سورة إبراهيم: ٣٦ .

❖ منا أهل البيت:

عن رسول اللّه ﷺ: إنما الشيعة الخاصة الخالصة منا أهل البيت..

عن أبي عبد اللّه عليه السلام: من اتقى منكم وأصلح فهو منا أهل البيت.. قيل له، منكم يابن رسول اللّه ﷺ؟ قال: نعم! منا، أما سمعت قول اللّه عز وجل: **﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾** وقول إبراهيم عليه السلام: **(فمن تبعني فإنه مني..)**.

عن أبي عبد اللّه عليه السلام: والشهداء منا أهل البيت..

عن الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً إن الأبرار منا أهل البيت..

الإمام علي بن الحسين عليهما السلام: وأنت إذا أطعت اللّه فأنت منا أهل البيت..

عن الإمام الصادق عليه السلام: من اتبعنا وأحبنا فهو منا أهل البيت، يقول إبراهيم: "فمن تبعني فإنه مني".

❖ المقام الخاص للخواص وهم الذين ذُكِرُوا بأسمائهم:

١- سلمان المحمدي (الفارسي) رضوان اللّه تعالى عليه:

النبي ﷺ: "سلمان منا أهل البيت.." ومن حواري أمير المؤمنين عليه السلام...

النبي ﷺ: قال: يا سلمان! أنت منا أهل البيت...

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال (في سلمان): أدرك العلم الأول والآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منا أهل البيت...

٢- أبو ذر الغفاري رضوان اللّه تعالى عليه:

قال ﷺ: أنعم وأكرِم بك يا أبا ذر إنك منا أهل البيت...

٣- أبو عبيدة أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

جاءت امرأة أبي عبيدة بعد موته، فقالت: إنما أبكي أنه مات وهو غريب، فقال لها عليه السلام: ليس هو بغريب، إنا أبا عبيدة منا أهل البيت..

٤- عيسى بن عبد اللّه (أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام):

روى أن الإمام الصادق عليه السلام قال ليونس بن يعقوب: "اذهب يا يونس! فإن بالباب رجل منا أهل البيت" قال: فجئت إلى الباب، فإذا عيسى بن عبد اللّه القمي جالس.. إلى أن قال عليه السلام: "يا يونس! عيسى بن عبد اللّه هو منا حي، وهو منا ميت..".

٥- الفضيل بن يسار وهو أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

عن أبي عبد اللّه عليه السلام: "رحم اللّه الفضيل بن يسار هو منا أهل البيت..

٦- عمر بن يزيد (أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام):

قال الإمام الصادق عليه السلام: يا ابن يزيد أنت واللّه منا أهل البيت .. قلت: جعل فداك: من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: إي واللّه من أنفسهم. قلت: من أنفسهم؟ قال: إي واللّه من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب اللّه عز وجل إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه واللّه ولي المؤمنين..

٧- عيسى بن عبد اللّه القمي ..

دخل عيسى بن عبداللّه القمي على أبي عبد اللّه عليه السلام فلما انصرف قال لخادمه: ادعه، فانصرف إليه، فأوصاه بأشياء، ثم قال: يا عيسى بن عبد اللّه! إن اللّه تعالى يقول: "وامر أهلك بالصلاة" وإنك منا أهل البيت...

٨- زيد بن الإمام زين العابدين عليه السلام..

عن زيد بن أمير المؤمنين صلوات اللّه وسلامه عليه عن أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام..: وآيه ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له: يوسف بن عمرو ويأتيكم عند ذلك رجل منا أهل البيت فانصروه فإنه داع إلى الحق .. قال: وكان الناس يتحدثون أن ذلك الرجل هو زيد عليه السلام.. وما بين القوسين من شرح النهج والبحار..

٩- شمعون الراهب..

قال حبة العرني: كان شمعون رفيقي وكان علي عليه السلام إذا تعشى أو تغذى أرسل إليه، فلما كان يوم

الهرير وبهائم أهل الشام وطلب الناس قتلاهم، قال عليه السلام: اطلبوا لي شمعون. فطلبوه فوجدوه مقتولاً بين القتلى، فصلى عليه ودفنه ثم التفت إلينا فقال: هذا منا أهل البيت..

١٠- سعد بن عبد العزيز بن مروان -

وكان الإمام الباقر عليه السلام يسميه سعد الخير-..

دخل على أبي جعفر عليهما السلام، فكان ينشج كما تنشج النساء، فقال له أبو جعفر عليهما السلام: ما يبكيك يا سعد؟! قال: وكيف لا أبكي، وأنا من الشجرة الملعونة في القرآن؟! فقال عليه السلام: لست منهم، أنت أموي منا أهل البيت.

١١- جرير بن عبد اللّه البجلي ..

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم "جرير منا أهل البيت"... جرير بن عبداللّه منا أهل البيت ظهر لبطن.

١٢- عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي...

ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمه أم سلمة رضوان اللّه تعالى عليها..

سليم بن قيس قال: قلت لعبد اللّه بن العباس -

وجابر بن عبد اللّه الأنصاري إلى جنبه - شهدت النبي ﷺ عند موته؟ قال: نعم! لما ثقل رسول اللّه ﷺ جمع كل محتلم من بني عبد المطلب وامرأة وصبي قد عقل، فجمعهم جميعاً فلم يدخل معهم غيرهم إلا الزبير، فإنما أدخله لمكان صفية.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم..

وعن الإمام الصادق عليه السلام: ما زال الزبير منا أهل البيت حتى أدرك فرخه فنهاه عن رأيه..

❖ ما هي النظرة الصحيحة لمسألة الوصال واللقاء بالإمام؟

وهل هو ممكن؟.. ولمن؟.. وهل هي أمنية أو أمر يمكن تحقيقه؟ (كما وصلت السيدة نرجس عليها السلام).

إن اللقاء بالإمام عليه السلام يمكن أن يتصور على أشكال، ولا بأس في التفصيل في نقاط مختصرة، كيف يمكن أن يكون هذا اللقاء؟

أولا: هنالك صنف من الناس يتمنى اللقاء كميزة فردية: أي أمنيته أن يلتقي بشخصية عظيمة

غائبة.. ومن منا لا يحب اللقاء بالعظماء؟!.. ولعل هناك في باطنه دواعي خفية من الشوب الشركي، فيقول: إذا التقيت بالإمام أطرح له مشاكلي.. وبالتالي، فإن هذا اللقاء يكون سلما، للحصول على مزايا فردية.

ثانيا: وهناك صنف من الناس يحب أن يفتخر بلقاء الإمام: أي إظهار هذا الفخر.. فيقول: لو علم الناس أنني التقيت به، فإنه سيكون لي شأن من الشأن.. وهذا أيضا من الشوائب الشركية في النفوس.

ثالثا: وهناك قسم من الناس، يتمنى هذا اللقاء؛ لأن اللقاء علامة على المقبولية لديه.. فلا يريد أن يفتخر بذلك، ولا يريد أن تقضى حوائجه.

فالذي يريد أن يتشرف بهذا اللقاء المبارك -دعنا عن أصحاب المشاكل!.. فالإمام طوال زمان الغيبة، يتفقد المتورطين المستغيثين به، ولو كانوا على مستوى متعارف من التقوى.. وليست كل قصص اللقاء، تدل على شرافة أصحابها.. فإن البعض قد وقع في مأزق، فاستغاث بالله عز وجل، وجعل وليه

شفيعا.. فالإمام كجده أمير المؤمنين عليه السلام لا يتحمل صيحة: وا إسلماه!.. واغوثاه!.. وإماماه!.. فيأتي ويغيث.. فإذن، إن هذا ليس علامة على القرب دائما- من الخواص، ومن العلماء، وممن يتشبه بالعلماء في هذه الصفة، فإنه يقول: يا رب!.. إذا أردت أن ألتقي به، فلا بد من أن أمتلك عينا لائقة، غَضَّتْ عن الحرام، واستقصرت عما مضى، وبنت على الاستقامة.. وإذا أردتُ أن أتكلم مع الإمام، هل أتكلم معه بهذا اللسان، الذي يتكلم في كل ما هب ودب، وفي كل رطب ويابس؟.. حاشى لهذا اللسان أن يكون له شرف المواجهة!.. وهل أسلّم على الإمام بيد صافحت محرما؟.. أو مُدت لضرب بريء؟.. فهذه اليد لا تليق بذلك.. فكيف أتمنى أن ألتقي مع الإمام، وأنا أملك قلبا متوغلا في حب الدنيا، ويعشق الحرام والهوى؟..

وعليه، فإن الذي يتمنى اللقاء بالإمام في زمان الغيبة، هذا الصنف لسان حاله يقول: يا رب العالمين!.. هب لي هذه اللياقة، وشرفني بجارحة وجانحة متناسبتين مناسبين لهذا اللقاء العظيم.

❖ **قصة علي بن مهزيار:**

إن قصة علي بن مهزيار من قصص اللقاء المعبرة، وعندما يقرأ الإنسان هذه القصة، فإنه يعيش في عالم آخر.. يقول هذا الرجل: (حججت عشرين حجّةً كُلاًّ أطلب به عيان الإمام).. فهو قد سمع عن الإمام، وذُكِرَ له.. ولكن أين العيان، أو المشاهدة من الاستماع؟.. فتمنى أن يرى إمام زمانه أَمَامَهُ حَيّاً حاضرا ناظرا.. (فلم أجد إلى ذلك سبيلاً).. عشرون حجة من حجج تلك الأيام، وكل حجة مشروع سفر إلى الآخرة، أي قد يرجع إلى أهله، وقد لا يرجع.. (فبينا أنا ليلة نائمٌ في مرقدي إذ رأيت قائلاً يقول: يا علي بن إبراهيم!.. فلم أعقل ليلتي حتى أصبحتُ فأنا مفكّرٌ في أمري، أرقب الموسم ليلي ونهاري).. فهذا المنام كان قبل موسم الحج، فأخذ يترقب الليالي والأيام متى موسم الحج.

(فلما كان وقت الموسم، أصلحت أمري وخرجت متوجّهاً نحو المدينة.. فما زلت كذلك حتى دخلتُ

يثرب، فسألتُ عن آل أبي محمد عليه السلام).. أي عن أولاد الإمام العسكري عليه السلام.. (فلم أجد له أثراً ولا سمعتُ له خبراً.. فأقمت مفكّراً في أمري).. كان صاحب القصة في عصر مقارب لعصر الإمام العسكري عليه السلام.. والغيبة لم تكن طويلة، وهذه هي الأشواق.. وحقيقة حق لنا أن نزداد شوقا متناسبا مع هذه المدة الزمنية الطويلة.

يقول: (حتى خرجت من المدينة أريد مكة، فدخلت الجحفة، وأقمت بها يوماً، وخرجت منها متوجّهاً نحو الغدير -وهو على أربعة أميال من الجحفة- فلما أن دخلت المسجد صلّيتُ وعفّرتُ، واجتهدتُ في الدعاء، وابتهلتُ إلى الله لهم.. وخرجتُ أريد عسفان، فمازلت كذلك حتى دخلتُ مكة، فأقمت بها أياماً أطوف البيت واعتكفت.. فبينا أنا ليلة في الطواف إذا أنا بفتىً حسن الوجه، طيب الرائحة، يتبختر في مشيته، طائفٌ حول البيت، فحسّ قلبي به).. أي رأيت أن هناك انجذابا نحو هذا الشاب.. (فقمت نحوه فحككته).. أي مشيت إلى جانبه.. (فقال لي: من أين الرجل؟.. فقلت: من

أهل العراق، فقال لي: من أي العراق؟.. قلت: من الأهواز، فقال لي: تعرف بها ابن الخضيب؟.. فقلت: رحمه الله، دُعي فأجاب، فقال: رحمه الله، فما كان أطول ليلته، وأكثر تبتله، وأغزر دمعته)!.. نعم، هؤلاء الذين يشار إليهم بالبنان، وهذه صفاتهم.. لا أشواق من خلال الشعر والنثر فحسب!..

قال: (أفتعرف علي بن إبراهيم المهازيار؟.. فقلت: أنا علي بن إبراهيم، فقال: حيّاك الله أبا الحسن!.. ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين أبي محمد الحسن بن علي؟.. فقلت: معي، قال: أخرجها!.. فأدخلت يدي في جيبي فاستخرجتها، فلما أن رآها لم يتمالك أن تغرغرت عيناه وبكى منتحباً حتى بلّ أطماره.. ثم قال: أُذِن لك الآن يا بن المهزيار!.. صِرْ إلى رحلك، وكنْ على أُهبة من أمرك، حتى إذا لبس الليل جلبابه، وغمر الناس ظلامه، اذهب إلى شعب بني عامر، فإنك ستلقاني هناك).. فالموعد الأول عند الشعب.. (فذهبت إلى منزلي فلما أن حسست بالوقت، أصلحت رحلي، وقدّمت راحلتي وعكمتها شديداً، وحملت وصرت

في متنه، وأقبلت مجدّاً في السير حتى وردتُ الشعب، فإذا أنا بالفتى قائمٌ ينادي: إليّ يا أبا الحسن إليّ!.. فما زلت نحوه، فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي: سرْ بنا يا أخ)!..

(فما زال يحدّثني وأحدثه حتى تخرّقنا جبال عرفات، وسرنا إلى جبال منى، وانفجر الفجر الأول، ونحن قد توسّطنا جبال الطائف.. فلما أن كان هناك أمرني بالنزول وقال لي: انزل فصلِّ صلاة الليل!.. فصلّيت وأمرني بالوتر فأوترت، وكانت فائدة منه، ثم أمرني بالسجود والتعقيب، ثم فرغ من صلاته وركب وأمرني بالركوب، وسار وسرتُ معه حتى علا ذروة الطائف، فقال: هل ترى شيئاً؟.. قلت: نعم، أرى كثيب رمل، عليه بيت شعر، يتوقّد البيت نوراً.. فلما أن رأيته طابت نفسي، فقال لي: هنّاك الأمل والرجاء، ثم قال: سرْ بنا يا أخ!.. فسار وسرتُ بمسيره إلى أن انحدر من الذروة، وسار في أسفله، فقال: انزل!.. فههنا يذلُّ كلّ صعب، ويخضع كلّ جبّار.. ثم قال: خلِّ عن زمام الناقة!.. قلت: فعلى من أُخَلّفها؟.. فقال: حرم

القائم عليه السلام لا يدخله إلا مؤمنٌ ولا يخرج منه إلا مؤمنٌ.. فخلّيت عن زمام راحلتي، وسار وسرتُ معه إلى أن دنا من باب الخباء، فسبقني بالدخول، وأمرني أن أقف حتى يخرج إليّ).

(ثم قال لي: ادخل هنأك السلامة!.. فدخلت فإذا أنا به جالسٌ: قد اتّشح ببردةٍ، واتّزر بأخرى، وقد كسر بردته على عاتقه.. وهو كأقحوانة أرجوان، قد تكاثف عليها الندى، وأصابها ألم الهوى.. وإذا هو كغصن بان، أو قضيب ريحان.. سمحٌ، سخيٌّ، تقيٌّ، نقيٌّ.. ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق.. بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبين، أزجُّ الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدين، على خده الأيمن خالٌ، كأنه فتات مسك على رضراضة عنبر).

(فلما أن رأيته بادرته بالسلام، فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق، فقلت: سيدي!.. قد أُلبسوا جلباب الذلّة، وهم بين القوم أذلاء.. فقال لي: يا بن المهزيار!.. لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذ أذلاء.. فقلت: سيدي!..

لقد بعُد الوطن، وطال المطلب، فقال: يا بن المازيار!.. أبي أبو محمد عهد إليّ أن لا أجاور قوماً غضب الله عليهم، ولهم الخزي في الدنيا والآخرة، ولهم عذابٌ أليمٌ.. وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلا قفرها، والله مولاكم أظهر التقية فوكلها بي، فأنا في التقية إلى يوم يُؤذن لي فأخرج).

إن هذه القصة تجعل الإنسان يعيش حالة من الشوق، شوق المتقين الذين وصفهم الإمام علي عليه السلام حيث قال فيهم: (**أَمَّا اللَّيْلَ فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرَتِّلُونَهَا تَرْتِيلاً**) و (**وَأَمَّا النَّهَارَ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءُ، أَبْرَارٌ أَتْقِيَاءُ**).

❖ **النتيجة:**

من الأفضل للمؤمنين والمؤمنات كافة أن يسعوا في وضع أنفسهم في موضع رضا اللّه ورحمته تبارك وتعالى وأن يعملوا على الإتّفاق والإجتماع على نصرة صاحب الزمان عليه السلام:

أي تتّفق قلوب المؤمنين مع بعضها وتتعاهد

لنصرته عليه السلام والوفاء بعهده، وقد ورد في التوقيع الشريف عن الناحية المقدسة إلى الشيخ المفيد (رحمه اللّه تعالى) وهو آخر توقيع أورده الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي (رحمه اللّه) في كتاب (الاحتجاج)، وجاء فيه: (**ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا**).

فالاهتمام مثلاً في أداء الحقوق المالية المتعلّقة بذمتهم من قبيل الزكاة والخمس وسهم الإمام عليه السلام.

وهذا الأمر واجب في كل زمان، إلاّ أنّ له أثراً خاصاً في زمان غيبة الإمام عليه السلام فاهتم به وجاءت التوصية والأمر به، فيقول الإمام عليه السلام في نفس ذلك التوقيع: (**ونحن نعهد إليك .. إنّه من اتّقى ربّه من إخوانك في الدين، وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المبطلة، ومحنها المظلمة المضلّة، ومن بخل منهم بما أعاره اللّه من نعمته على من أمره بصلته فإنّه يكون خاسراً بذلك لأولاه وآخرته**).

تنبيه: واعلم أن من جملة الحقوق المالية المترّتبة على الشخص أن يوصل في كل سنة مبلغاً من المال إلى إمام زمانه عليه السلام، وهذا غير سهم الإمام الواجب، لأنّ سهم الإمام مفروض في أشياء خاصة في ظروف خاصة ورد ذكرها في الكتب الفقهية، وهذا الأمر أي إهداء مبلغ من المال سنوياً للإمام عليه السلام ليس له شرط خاص، بل هو تكليف على الجميع سواء كان الشخص فقيراً أو غنياً، ففي كل الأحوال يجب أن يخرج مقداراً من ماله سنويا ويقدّمه هدية لإمام زمانه عليه السلام.

وقد روي في (البحار) وفي (البرهان) عن المفضل أنّه قال: دخلت على أبي عبد اللّه عليه السلام يوماً ومعي شيء، فوضعته بين يديه فقال: ما هذا؟ فقلت: هذه صلة مواليك وعبيدك. قال: فقال عليه السلام لي: يا مفضل، إنّي لأقبل ذلك وما أقبل من حاجة بي إليه، وما أقبله إلاّ ليزكوا به، ثم قال: سمعت أبي يقول: من مضت له سنة لم يصلنا من ماله، قل أو كثر، لم ينظر اللّه إليه يوم القيامة إلاّ أن يعفو اللّه عنه. ﴿**لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾.

وفي حديث آخر عنه عليه السلام في تفسير الآية الشريفة: ﴿وَالَّذينَ يَصلُونَ ما أمرَ اللّهُ بهِ أنْ يُوصَلَ﴾ إلى أن قال: (هو صلة الإمام في كل سنة ممّا قلّ أو كثر، ثم قال عليه السلام: وما أريد بذلك إلاّ تزكيتكم).

وفي حديث آخر عنه عليه السلام أنه قال: (لا تدعوا صلة آل محمد صلوات اللّه عليهم أجمعين من أموالكم، من كان غنياً فعلى قدر غناه، ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضي اللّه الحوائج إليه فليصل آل محمد صلوات اللّه عليهم أجمعين وشيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله).

وفي (الفقيه) عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال: (درهم يوصل به الإمام أفضل من ألف ألف درهم في غيره في سبيل اللّه).



الكرامات النرجسية



آثار التوسل بالأولياء

إن وجود البركة والتأثير في الآثار المنتسبة إلى أولياء الله تعالى، أمر يؤكده القرآن الكريم إضافة للسنة والواقع المشهود في حياة الأمم السابقة .. فقد ارتد يعقوب عليه السلام بصيرا عندما ألقى البشير (القميص) على وجهه .. وقد جعل السكينة في التابوت وهو (الصندوق) الذي وضع فيه موسى عليه السلام عند إلقائه في النيل ، ولشرافته حملته الملائكة، وقد قال الحق تعالى: ﴿**يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة**﴾ .. بل أن السامري أخذ (قبضة) من أثر الرسول، فكان له من الأثر ما كان.. فما المانع من شرافة القبور التي تضم أجداث خواص خلق الله سبحانه ؟!، بل إن البركة فيها أوضح، فاذا كان التابوت حوى بدن نبي الله موسى - لفترة قصيرة - وهو رضيع لم يبلغ الحلم، فكيف بمضاجع اهل البيت الطاهرة التي صارت مختلفاً

للملائكة صعودا وعروجاً كما تشهد به النصوص، ومركزاً للكرامات الباهرة كما تشهد به الوقائع جيلا بعد جيل (قبر السيدة نرجس في سامراء ملاذاً للزوار).

❖ **شفاعتها** عليها السلام :

ومن الشواهد الدالّة على عظمة السيدة نرجس ومكانتها عليها السلام أنّها أصبحت ملاذاً ومأوىً للمتوسّلين الذين يلتمسون شفاعتها عليها السلام، ففي الدعاء بعد زيارتها نقرأ: «**اللهمّ إيّاك اعتمدت، ولرضاك طلبت، وبأوليائك إليك توسّلت، وعلى غفرانك وحلمك اتّكلت، وبك اعتصمت، وبقبر أُمّ وليّك لذت، فصلّ على محمّد وآل محمّد، وانفعني بزيارتها، وثبّتني على محبّتها، ولا تحرمني شفاعتها، وشفاعة ولدها، وارزقني مرافقتها، واحشرني معها ومع ولدها، كما وفّقتني لزيارة ولدها وزيارتها، اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بالأئمّة الطاهرين، وأتوسّل إليك بالحجج الميامين، من آل طه ويس، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد الطيّبين، وأن تجعلني من**

المطمئنين الفائزين، الفرحين المستبشرين، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، واجعلني ممّن قبلت سعيه، ويسّرت أمره، وكشفت ضرّه، وآمنت خوفه، اللهمّ بحقّ محمّد وآل محمّد، صلّ على محمّد وآل محمّد، ولا تجعله آخر العهد من زيارتي إيّاها، وارزقني العود إليها، أبداً ما أبقيتني، وإذا توفّيتني فاحشرني في زمرتها، وأدخلني في شفاعة ولدها، وشفاعتها، واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب النار، والسلام عليكم يا ساداتي ورحمة الله وبركاته».

❖ آثار التوسّل بالسيّدة نرجس عليها السلام :

إنّ السيّدة نرجس عليها السلام هي باب من أبواب الله تعالى يقصده المحتاجون والمنكوبون فلا يعودوا إلاّ بحوائج مقضية وهموم مكشوفة بإذن الله تعالى، والشواهد على ذلك كثيرة ومنها:

ما نقل في أحوال الميرزا محمّد تقي الشيرازي (قدس سره) أنّه قد أصاب مدينة سامراء مرض

الطاعون وأخذ من أهلها مأخذاً عظيماً بحيث إنّ أهالي الموتى عجزوا عن دفن موتاهم فأصبحوا يأتون بهم ويتركونهم في الشوارع آنذاك.

وفي شدّة المحنة جاء الميرزا محمّد تقي الشيرازي إلى منزل السيّد محمّد الفشاركي (قدس سره) الذي كان في منزله مع كوكبة من العلماء فدار البحث حول الوباء الذي يهدّد حياة الجميع وبينما همٍ على ذلك وإذا بالميرزا الشيرازي يلتفت إليهم قائلاً: إذا أصدرت حكماً فهل هو نافذ أم لا؟

فردّ الجميع: نعم إنّه نافذ ويجب إجراؤه.

فقال الميرزا: إنّي أصدرت حكماً على جميع الشيعة القاطنين في سامراء أن يقرؤوا زيارة عاشوراء من اليوم إلى عشرة أيّام ويهدوا ثوابها إلى روح السيّدة نرجس عليها السلام والدة الإمام الحجّة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ليبتعد عنهم البلاء. فأبلغ الحاضرون حكمه ذاك لجميع الشيعة.

فشرع الموالون بقراءة الزيارة، وإذا بالطاعون يرتفع عنهم منذ قراءتهم للزيارة، بينما بقي غيرهم يموتون كالعادة حتّى تجلّى الأمر للجميع.

فسأل بعض أتباع المذاهب الأُخرى أبناء الشيعة في سامراء عن سبب ارتفاع الطاعون عنهم، فأخبروهم بالحال، فشرعوا **بقراءة الزيارة وإهدائها إلى السيّدة نرجس**عليها السلام فدفع البلاء عن الجميع.

❖ إهداء الأعمال للمعصومين:

إن من الأمور المناسبة هو الالتزام بإهداء بعض الأعمال للمعصومين عليهم السلام، فإنه محاولة للقيام بشيء من حقوقهم، ولاشك في أنهم يردّون (الهدية) بأضعافها كردّهم التحية بأحسن منها، كما هو مقتضى كرمهم الذي عرف عنهم ..وخاصة إذا قلنا بانتفاعهم بأعمالنا، كما قيل في أن الصلاة على النبي وآله يوجب رفع درجاتهم، بمقتضى الدعاء برفع درجتهم في التشهد وغيره، وإلا كان الدعاء لغوا كذلك اهداء زيارة عاشوراء او سورة يس او غيره من صالح الاعمال عند اهدائه لاولياء الله يكون سببا لقضاء حوائجنا على ابوابهم عليهم السلام.

❖ انجبت ببركة السيدة نرجس عليها السلام :

تروى مؤمنه: أكتب لكم هذه الحادثه والتي

حدثت معي منذ فترة قصيرة وهي كالآتي: بعد إنجابي إبني الأول كنت دائماً أسقط الجنين ابن شهرين عند حملي حتى تكرر معي الاجهاض ثلاث مرات ولم يكن هناك سبب حتى الدكتوره كانت تتعجب رغم إني ممنوعة من الحركة وأنا لا أتحرك وفي ذات يوم كنت أسمع في قناة الأنوار الفضائية محاضرة عن السيدة نرجس عليها السلام وأنها تقضي حوائج الشيعة حتى بقراءة سورة يس وإهدائها لروحها الطاهرة ترد حاجة محتاج أهل البيت ع أكرام فبسرعة خطر إلى ذهني أن أنذر لها عليها السلام و في الحال تلفظت الصيغة مع الشيخ (عبد الحميد المهاجر) حفظه الله وأطال في عمره و قلت "يا سيدتي أن الله رزقن يالله بنات ببركتش سوف أسميها نرجس" إكراماً للسيدة الجليلة عليها السلام وأنا أبكي لأني مشتاقة لطفلة (فلما جن الليل وتوسدت فراشي رأيت كأني جالسة قرب باب الغرفة وهناك سيدة محتشمة جداً أعطتني تفاحة خضراء قالت لي "هذه طلبتك " أكلت نصف

التفاحة وأعدت النصف الآخر قالت:" لا تخافي وسوف تاكلينها كلها " لأنها علمت مافي نفسي بأني كنت خائفة بعد هذا مباشرة استيقظت من النوم وأخبرت زوجي والفرحة تغمرني وأخبرت صديقة لي لها بتفسير الأحلام فقالت:"بعد ست إشارات ستحملين" أخبرت زوجي وهولا يكاد يصدق فهو أيضاً يشتاق لطفلة وأخبرت أهلي بأن السيدة نرجس عليها السلام أعطتني مرادي وبالفعل بعد ست أيام أحسست بالحمل وحينما ذهبت للكشف بالأشعة قلت لهم:" انني حامل ببنت" وفعلاً ولدتُ بنتاً اللهم صلي على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وحينما أنجبتها "ماشاء الله عليها" طفلة هادئة وهذا كله ببركة السيدة نرجس عليها السلام والآن عمرها ٨ شهور .. حفظها الله.

❖ **سددت ديني:**

كتب السيد .... واجهت مرتين مشكلات صعبة وتألمت منهما كثيراً وبقراءة زيارة عاشوراء واهدائها الى السيدة نرجس قضيت حاجاتي.

❖ **كنت في ضيق من ناحية أمر المعاش :**

كنت مقترضا مبلغ مأتين ألف تومان لشراء منزل، وعلي طول مدة تسع سنوات لم أستطع تسديدالقرض. هذه المشاكله ضغطت علي كثيرا، ويأست من كل شيء لحلها توسلت بالسيدة فاطمة المعصومة وخطرعلي ذهني بأن أقرأ زيارة عاشورء مدة أربعين، يوما وأهدي ثوابها إلي حضرة نرجس خاتون، وبشفاعة هذه السيدة عند أبنها إمام العصر والزمان تزول عني كل هذه المشاكل.

❖ **بدأت التوسل بهذه الطريقة:**

كنت في كل يوم بعد صلاة الصبح أقرأ زيارات أمين الله بقصد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وبعدها أقرأ زيارة عاشوراء اللعن مائة مرة والسلام مائة مرة، واسجد سجدة الزيارة، وأصلي ركعتين، صلاة الزيارة، وبعد ذلك أقرأ الدعاء المعروف بدعاء علقمة، وفي اليوم الثامن والعشرين وبطريقة خارقة للعادة انقضت المشكلة.

في اليوم الثامن والثلاثين جاءني أحد الأصدقاء،

وكان عالما بقرض المنزل، فسلم علي، وسأل عن أحوالي، وبعدها قدم لي مبلغ مائتين ألف تومان وقال لي: هذه النقود لقرض منزلك.

وبعد أربعين يوما تحسن وضعي الأقتصادي، ولم أواجه بعد ذلك أي مشكلة أقتصادية.

❖ فرجت كربتي:

بعد مضي سنة من التوسل الأول، واجهت مشكلة أخرى وهي أن أحد تجار طهران جاءني، وقال: إنا أرسلنا إليك بضاعة كثيرة لتبيعها، وترسل إلي نقودها، فشاورت بعض التجار في ذلك فدلوني علي أن أرسل إليه مبلغ سبعمائة ألف تومان نقدا كمقدمة لجلب عواطفه فهيأت مبلغ مائة ألف تومان من قرض الحسنة، ودفع إلي أحد الأصدقاء مبلغ خمسمائة ألف تومان، وأرسلتها إليه، وانتظرت لمدة ثلاثة أيام لوصول البضاعة، ولكن مع الأسف تبين لنا بأن التاجر كان من المحتالين وبعد أن أخذ النقود عن طريق البنك هرب وعليه ديون كثيرة تصل إلي سبعين مليون تومان فبحثنا عنه لمدة ثلاثة أشهر فلم

نحصل علي أي أثر يوصلنا إليه وبالاستفادة من تجربتي الأولي التي حصلت عليها.

من قراءة زيارة عاشوراء، توسلت هذه المرة أيضا بالسيدة نرجس عليها السلام وبنفس الطريقة السابقة، وبعد عشرين يوما أتصل بي هذا التاجر تلفونيا ورد علي المبلغ، وبعد أيام قبض عليه، وأرسلوه إلي السجن بتهمة الإحتيال وأكل أموال الناس، ولم يسترد أي طلب للأخرين.

وأحب أن أذكر أنه في كل المرتين توسلت ايضا بسيد الشهداء بهذه الزيارة بقلب حزين وبعد قطع الأمل.

❖ رزقت مولودة جميلة وسميتها نرجس:

الحمد لله على جميل عطاياه وكل عطاياه جميلة لدى أبناء وبنات والحمد لله جميعهم متباركون بأسماء أهل البيت عليهم السلام ولفترة من الزمن وقع في نفسي رغبة شديدة بأن يكون لدي ولد اسمه "مهدي" تيمناً بالحجة المهديٍ عجل الله فرجه فقدَّر اللّه عزّ وجل أن أكون حاملاً واستبشرت بأن

يكون الجنين ولداً وعندما ذهبت للدكتورة اتضح لي السونار أن الجنين بنتاً فتوجهت للّه عزّ وجل بالشكر وقال زوجي فلنسميها نرجس فقلت وكأنني أخاطب صاحب الزمان "عج": يا بن الحسن إذا كنت راضياً على تسميتها بإسم أمك فإنني أريد منك بعض الدلائل والبراهين والمعذرة منك سيدي فإذا كنت راضياً على ذلك أريد أن تولد في يومك وهو يوم الجمعة والطلب الثاني أريد أن تكون بها ذرة من جمال أمك نرجس وكذلك إذا أردت أن تمنّ عليها وعلينا بكرمك المحمدي فتلك بركة منك...

ومرت الأيام والشهور وإذا باللّه عزّ وجلّ وكرامة لصاحب الزمان والسيدة الجليلة أمه ... أتم الله نعمته بأن رزقت بمولودة رائعة الجمال: عيون زرقاء، شعر أشقر، بشرة صافية جميلة رغم أنه لم يكن أحد منا بهذه الصفات في يوم جمعة، فلقد جاءتنا نرجس.

المعجزة أن ولادتي بها كانت في يوم جمعة وبها ذرة من جمال السيدة نرجس والدة الحجة "عج" وأيضاً أكرمنا الله عزّ وجلّ بكرامة من شفاعة

صاحب الزمان "عج" حيث أنه ولفترة طويلة لم يمسك أحد يد الطفلة أو تمسح عليه إلا واستجاب له الله دعاءه وأعطاه حاجته.

وهذه كرامة عظيمة لأم خليفة الله في أرضه الحجة بن الحسن المهدي عجل الله فرجه.

❖ سميت ولدي مهدي:

بالنسبة لولدي مهدي بعد أن منَّ الله علينا بسميّة أم المهدي "عج" (نرجس) أكرمنا الله بحمل آخر بعد نرجس وصراحة لم يكن لدي الرغبة بالحمل فعندما ذهبت لعمل تحليل وتأكد الحمل أحسست بالضيق والألم لعدم رغبتي بالحمل حتى لا أُقصّر بتربيتي لأبنائي.. ولكن كانت مشيئة اللّه عزّ وجل وبعد مضي مدة أربعة أشهر من الحمل ذهبت للعيادة وعملت لي الدكتورة سونار وهنا كانت المفاجأة إذ كان الجنين ولداً وعلى قدر الفرحة سجدت شكراً لله ليس لكونه ولد، فأنا قد ذكرت مسبقاً بأنه لدي أولاد وبنات ولكن الشكر لله لأنه جاء اليوم الذي سنُسمي أحد أولادي مهدي وها قد رزقني الله مهدي وأيضاً كنت

قد طلبت من صاحب الزمان إذا كان راضياً على التسمية بإسمه أن يأتي المولود الذكر يوم الجمعة وأيضاً ولله الحمد وُلد مهدي يوم الجمعة وهنالك نظرة أخرى منه سلام الله عليه ودليلاً لمحبته وتقديره لأمه السيدة نرجس ولأولياءه ومحبيه حيث أن نرجس ولدت يوم جمعة الساعة ٨,١٠ صباحاً ومهدي وُلد يوم جمعة الساعة ٨,٢٠ صباحاً فالأم أكبر من الولد، والأم قبل الولد.




مجلس التوسل
بالسيدة نرجس
عليها السلام

مجلس التوسل بالسيدة نرجس عليها السلام

❖ استحباب اجتماع ٤٠ مؤمناً أو أكثر أثناء الدعاء ومسألة الله عز جل :

من كانت له حاجة وامر مستعصي يجمع ٤٠ شخصاً من اهله واحبابه ويشتركوا في الدعاء فإنها تقضى بإذن الله عز وجل ورد عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام- أنه قال: " **ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عز وجل في أمر إلا استجاب لهم** " وسائل الشيعة.

❖ استحباب زيارة عاشوراء لطلب الحاجاة المتعسرة:

كلنا يعلم بمقام قراءة زيارة عاشوراء وما لها من اثر واجر وثواب كبير، خدمة الحسين بأي طريقة كانت تعتبر فوزاً لنا في الدنيا والآخرة .. رزقنا الله وإياكم شفاعتهم في الدنيا والآخرة.

قال الإمام الصادق عليه السلام: يا صفوان كلما كانت لك حاجة عند الله توجه إليه تبارك وتعالى بقراءة هذه الزيارة والدعاء بعدها في أي مكان كنت واطلب حاجتك فإن الله لا يخلف وعده.

نعم كل من كانت له حاجة أو أمر مهم فإن حوائجه وطلباته ستقضى بقراءة زيارة عاشوراء لمدة أربعين يوما والتجربة خير دليل لمن أراد أن يقف على هذه الحقيقة والقصص التي سوف أكتبها لكم ستكون شواهد صدق على هذه التجربة.

❖ استحباب قراءة زيارة عاشوراء واهدائها الى السيدة نرجس عليها السلام:

القصة الاولى: زيارة عاشوراء ورفع مرض الوباء!

قال المرحوم آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي اعلى الله مقامه:

عندما كنت مشغولا بدراسة العلوم الدينية في سامراء أصيب أهل تلك المدينة بمرض الوباء وكان في كل يوم يموت عدد كثير منهم وذات يوم عندما كنت في بيت أستاذي المرحوم السيد محمد

الفشاركي (أعلى الله مقامه الشريف) وكان هناك عدد من أهل العلم جاء فجاة المرحوم آقا محمد تقي الشيرازي وكان من حيث المقام العلمي بدرجة المرحوم اية الله الفشاركي وبدا الكلام عن الوباء والطاعون وإن كل الناس معرضون لخطر الموت.

فقال آية الله المرحوم الفشاركي إذا أصدرت حكما هل ينفذ؟ ثم قال: هل تعتقدون بأني مجتهد جامع للشرائط؟ فقال الجالسون: نعم، فقال: إني آمر شيعة سامراء بأن يلتزموا بقراءة زيارة عاشوراء لمدة عشرة أيام ويهدون ثوابها إلى روح نرجس خاتون الطاهرة والدة الإمام الحجة بن الإمام الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف ويجعلونها شافعة لنا لدى ولدها لأن يشفع لأمته عند ربه وإني أضمن لكل من يلتزم بقراءة هذه الزيارة أن لا يصاب بهذا الوباء.

قال: ما أن أصدر هذا الحكم ولأن الظرف مخيف وخطر أجمع الشيعة المقيمون في سامراء عليٍ إطاعة الحكم وقراءة الزيارة وبعد قراءة الزيارة فعلاً توقفت الإصابة بينما كان كل يوم يموت عدد كثير

من أبناء العامة (السنة) ومن شدة خجلهم يدفنون موتاهم في الليل (لعن الله الشاك في آل بيت محمد).

وقد سال بعض العامة الشيعة عن سبب توقف الوفيات فيهم، فقالوا: قرأنا زيارة عاشوراء فاشتغلوا بقراءة هذه الزيارة المباركة ورفع الله البلاء عنهم أيضا.

وجاء بعض من العامة الى حضرة الإمام الهادي عليه السلام والإمام العسكري عليه السلام وقالوا: (إنا نسلم عليكما مثل ما يسلم الشيعة وبهذه الطريقة رفع البلاء والمرض عن كل أهل سامراء).

آثار زيارة عاشوراء

❖ رفع المشاكل الصعبة!

كتب المرحوم دستغيب رحمه الله حضرت عند السيد فريد أحد العلماء الساكنين في طهران وناقل القصة الأولى قال:

عندما واجهت مشكلة صعبة تذكرت قول المرحوم آية الله ميرزا محمد تقي الشيرازي فبدأت بقراءة زيارة عاشوراء من أول شهر محرم الحرام وإهداءها للسيدة نرجس أم الإمام المهدي عليه السلام وبشكل خارق للعادة جاءني الفرج.

❖ زيارة عاشوراء وزيادة الرزق:

قال العالم الجليل والزاهد العابد الشيخ عبد الجواد الحائري المازندراني: جاء شخص الى حضرة شيخ الطائفة: الشيخ زين العابدين المازندراني قدس الله سره العالي يشكو اليه ضيق المعاش فقال له الشيخ: اذهب الى ضريح الإمام الحسين عليه السلام واقرا زيارة عاشوراء فسيأتيك رزقك وإذا لم يأتك ارجع إليّ فساعطيك ما تحتاج إليه (قوله ارجع إليّ إنما باعتبار اطمئنانه التام بأن حاجته ستنقضي بمجرد أدائه لمراسيم الزيارة) وبعد فترة من الزمن التقيت به فسالته عن حاله فقال: عندما كنت مشغولا بقراءة زيارة عاشوراء في حرم الإمام أبي الأحرار عليه السلام جاءني رجل وأعطاني مبلغاً من المال ففتحت أمامي أبوب الرزق.

❖ من المرحوم اية الله النجفي القوجاني !

كتب العالم الجليل والمتقي المرحوم اية الله النجفي القوجاني رحمة الله عليه الذي كان من الطلبة البارزين للشيخ الخراساني في مذكراته ضمن خواطره في المدة التي قضاها في اصفهان والتي استمرت اربع سنوات من سنة ١٣١٤ هجرية الى ١٣١٨ هجرية: بعد ان جئت الى مدينة اصفهان ذات ليلة، رأيت في المنام وجه الموت على هيئة حيوان بحجم (نعجة) تبلغ من العمر عاما واحدا معها ثلاثة أو أربعة من صغارها كانت تسير وراءها في الهواء وفي اثناء سيرها مرت فوق منزلنا بقوجان ووقفت إحدى النعاج فوق حائط منزلنا.

فكتبت إلى أبي ليرسل رسالة يشرح لي فيها حالته لأني قلق عليه فما إن أرسلت الرسالة وإذا برسالة من أبي يقول فيها بأن زوجته قد توفيت.

وكتب أيضا: أنه قبل عشر سنوات من هذه اقترض مبلغ اثني عشر تومان لتسديد نفقات سفره لزيارة العتبات المقدسة ولكن بسبب (الربا) وصل

القرض إلى ثمانين تومان وكل ما كان يملك أبي لم يصل إلى هذا المقدار فصممت أن إقرا زيارة عاشوراء ولمدة أربعين يوماً وعلى سطح مسجد السلطان الصفوي وطلبت ثلاث حاجات:

الأولى: اداء قرض والدي.

الثانية: طلب المغفرة.

الثالثة: الزيادة في العلم والاجتهاد.

كنت إبدأ بالقراءة قبل الظهر واتمها قبل أن يزول الظهر وتستغرق قراءتها ساعتين فلما تمت الأربعين يوما وبعد شهر تقريبا كتب لي الوالد: بأن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أدى قرضي فكتبت له: لا الإمام الحسين عليه السلام أداه، وكلهم نور واحد.

ولما رأيت سرعة تأثير الزيارة لقضاء الحاجة في الأمور الصعبة واطمان قلبي على تأثيرها في قضاء الحوائج عزمت في أيام شهر المحرم الحرام وصفر أن اقرأ الزيارة لمدة أربعين يوماً لحاجة أهم فكنت أصعد على سطح مسجد السلطان باهتمام كثير واحتياط تام مراعياً استقبال القبلة والكون تحت

السماء وبعد مضي الأيام وختم الأربعين رأيت في المنام مبشرا يقول وصلت إلى مرادك.

❖ قراءة زيارة عاشوراء نيابة عن امام العصر والزمان وقضاء الحاجة!

كتب إلينا الحاج السيد أحمد رحمة الله عليه:

كنت في يوم الجمعة جالساً في إحدى غرف مسجد السهلة، وإذا سيد معمم قد دخل وعليه جبة فاخرة وعباءة حمراء واخذ يتطلع في زوايا الغرفة وكان فيها بساط وأواني وبعض الكتب.

ثم قال: لقضاء حوائج دنياك اقرا صباح كل يوم زيارة عاشوراء بالنيابة عن إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وخذ عني ما يكفيك شهراً كاملا كي لا تكون محتاجا إلى أحد وأعطاني مقداراً من النقود وقال: هذا يكفيك شهرا.

وبعد ذلك توجه نحو باب المسجد، وأما أنا فقد بقيت في مكاني لا أقدر على الحركة والتكلم حتى خرج وبعدها شعرت كان كل القيود الحديدية التي كانت علي انفتحت ووسع الله صدري فقمت من

مكاني وخرجت من المسجد وعندما تفحصت المكان لم أجد أي أثر لذلك السيد.

❖ زيارة عاشوراء ورفع المصاعب بالأوامر الغيبية!

كتب المرحوم حجة الاسلام والمسلمين السيد ... أحد العلماء المعروفين في مدينة أصفهان في مذكراته : الهمت في الرؤيا إحدى الليالي باعطاء مبلغ ٤٥٠٠٠ تومان الى ... (رجل محترم من اهالي مدينة أصفهان) ولم يذكر اسمه.

وفي صباح اليوم الثاني تحيرت في العمل بما أمرت به في الرؤيا وهل كان ما فهمته صحيحا أم لا ولم يكن لي علم بمقدار ما أملك من النقود ولما عددت نقودي وجدتها ٤٥٠٠٠ تومان فذهبت إلى دكان ذلك الرجل المحترم في أول فرصة سنحت لي فرأيت شخصين أمام دكانه فقلت لصاحب الدكان: لي عندك حاجة وأرجو أن تأتي معي لمكان ما ونرجع بسرعة أخذته إلى مسجد النبي الواقع في شارع (جي) وكان في المسجد عمال وبنائين للتعمير جلسنا في إحدى زوايا المسجد نحو القبلة وقلت له: أمرت

أن أرفع عنك الكرب والمعضلة التي أنت فيها الآن وأرجو أن توضح لي مشكلتك أصررت عليه ولكنه أبى أن يقول شيئا وفي آخر الأمر أعطيته النقود ولم أقل له مقدارها فانتحب الرجل باكياً وقال: علي قرض مقداره ٤٥٠٠٠ تومان ونذرت أن أقرا زيارة عاشوراء ٤٠ مرة صباح كل يوم بعد صلاة الصبح واليوم أتممت القراءة الاخيرة.

❖ وصية امام العصر بقراءة زيارة عاشوراء!

كتب خاتمة المحدثين المرحوم الحاج ميرزا حسين النوري نور الله مرقده قائلاً: قدم النجف الأشرف منذ سبع عشرة سنة تقريبا التقي الصالح السيد أحمد بن السيد هاشم ابن السيد حسن الموسوي الرشتي أيده الله وهو من تجار مدينة رشت فزارني في بيتي بصحبة العالم الرباني والفاضل الصمداني الشيخ علي الرشتي طاب ثراه فلما نهضا للخروج نبهني الشيخ إلى أن السيد أحمد من الصلحاء المسددين ولمح لي أن له قصة غريبة والمجال حينذاك لم يسمح بأن يفصلها لي.

ولكني صادفت السيد مرة أخرى في مدينة الكاظمين وذلك في شهر جمادى الثانية حينما عدت من النجف الاشرف وكان السيد راجعا من سامراء وهو يؤم إيران فطلبت إليه أن يحدثني عن نفسه وعما كنت قد وقفت عليه مما عرض له في حياته.

فأجابني إلى ذلك وكان مما حكاه قضيتنا المعهودة حكاها برمتها طبقا لما كنت قد سمعته من قبل قال:

غادرت سنة ١٨٢٠ دار الميرزا من مدينة رشت إلى تبريز متوخيا حج بيت الله الحرام فحللت دار الحاج صفر علي التبريزي التاجر المعروف وظللت هناك حائرا لم أجد قافلة ارتحل معها حتى جهز الحاج جبار الرائد جلودار السدهي الأصفهاني قافلة إلى طرابوزن فاكتريت منه مركبا وصرت مع القافلة مفردا من دون صديق.

وفي أول منزل من منازل السفر التحق بي رجال ثلاثة كان قد رغبهم في ذلك الحاج صفر وهم المولى: الحاج باقر التبريزي الذي كان يحج بالنيابة عن الغير ,ومعروف لدى العلماء والحاج السيد حسين التبريزي التاجر ورجل يسمى الحاج علي

وكان يخدم فتصاحبنا في الطريق حتى بلغنا ارزنة الروم ثم قصدنا من هناك طربوزن وفي أحد المنازل التي بين البلدين أتانا الحاج جبار الرائد جلودار ينبئنا بان أمامنا اليوم طريقا مخيفا ويحذرنا عن التخلف عن الركب فقد كنا نبتعد غالبا عن القافلة ونبتعد.

فامتثلنا وعجلنا إلى السيد واستأنفنا المسير معا قبل الفجر بساعتين ونصف أو بثلاث ساعات فما سرنا نصف برسخ أو ثلاثة أرباعه إلا وقد أظلم الجو وتساقط الثلج بحيث كان كل منا غطى رأسه بما لديه من الغطاء وأسرع في المسير أما أنا فلم يسعني اللحوق بهم مهما اجتهدت في ذلك فتخلفت عنهم وانفردت بنفسي في الطريق فنزلت من ظهر فرسي وجلست في ناحية الطريق وأنا مضطرب غاية الاضطراب فنفقة السفر كانت كلها معي وهي ستمائة تومانا ففكرت في أمري مليا فقررت أن لا أبرح مقامي حتى يطلع الفجر ثم أعود إلى المنزل الذي بتنا فيه ليلتنا الماضية ثم أرجع ثانية مع عدة من الحرس فالتحق بالقافلة.

وإذا بستان يبدو أمامي فيا فلاح بيده مسحاة يضرب بها فروع الاشجار فيتساقط ما تراكم عليها من الثلج، فدنا مني وسألني: من أنت؟ فأجبت: إني قد تخلفت عن الركب ولم اهتد للطريق فخاطبني باللغة الفارسية قائلاً: عليك بالنافلة كي تهتدي فأخذت في النافلة وعندما فرغت من التهجد أتاني ثانية قائلا: ألم تمضي بعد؟ فقلت: والله لا أهتدي إلى الطريق.

قال: عليك بالزيارة الجامعة الكبيرة وما كنت حافظا لها وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها من ظهر القلب مع تكرار ارتحالي إلى الأعتاب المقدسة للزيارة فوقفت قائماً وقرأت الزيارة كاملة عن ظهر قلب فبدا لي الرجل لما انتهيت قائلاً: ألم تبرح مكانك بعد؟ فعرض لي البكاء وأجبته: لم أغادر مكاني بعد فإني لا أعرف الطريق.

فقال: عليك بزيارة عاشوراء ولم أكن مستظهراً لها أيضا وإلى الآن لا أقدر أن أقرأها عن ظهر قلبي فنهضت وأخذت في قرائتها عن ظهر قلب حتى

انتهيت من اللعن والسلام ودعاء علقمة فعاد الرجل إلي وقال: ألم تنطلق؟ فأجبته: إني أبقى هنا إلى الصباح، فقال لي: أنا الآن ألحقك بالقافلة.

فركب xxxxا وحمل المسحاة على عاتقه وقال لي: أردف لي على ظهر الxxxx فردفت له ثم سحبت عنان فرسي فقاومني ولم يجر معي فقال صاحبي: ناولني العنان فناولته إياه فأخذه بيمناه ووضع المسحاة على عاتقه الأيسر وأخذ في المسير فطاوعه الفرس أيسر مطاوعة ثم وضع يده على ركبتي وقال: لماذا لا تؤدون صلاة النافلة النافلة النافلة (يعني صلاة الليل) (قالها ثلاث مرات) ثم قال أيضا: لماذا تتركون زيارة عاشوراء عاشوراء عاشوراء؟ كررها ثلاث مرات، ثم قال: لماذا لا تزورون بالزيارة الجامعة الكبيرة الجامعة الجامعة الجامعة؟ يدور في مسلكه وإذا به يلتفت الى الوراء ويقول: اولئك اصحابك قد وردوا النهر يتوضؤون لفريضة الصبح.

فنزلت من ظهر ال.... وأردت أن أركب فرسي فلم أتمكن من ذلك فنزل هو من ظهره وأقام

المسحاة في الثلج وأركبني فحول بالفرس إلى جانب الصحب وإذا بي يجول في خاطري السؤال عن هذا الرجل ومن يكون وكيف ينطق بالفارسية في منطقة الترك العيسويين وكيف الحقني بالصحب خلال هذه الفترة القصيرة من الزمان؟ فنظرت إلى الوراء فلم أجد أحداً ولم أعثر على أثر يدل عليه فالتحقت بأصحابي.



١- قراءة جميع الحضور زيارة عاشوراء بنية دفع البلاء وقضاء الحاجات.

٢- قراءة دعاء علقمة جماعي.

٣- تهدى الى السيدة نرجس عليها السلام.

٤- التوسل بالسيدة نرجس .

أبيات للتوسل بالسيدة نرجس عليها السلام

فيا نرجسا انت بين النساء ... مثالك كالعملة النادرة
عليك التحايا عليك السلام ... عليك الصلاة غدت ماطرة
سألتك سيدتي راجيا ... فانت لسؤلي ارى ناظرة
تفكين هما غدا رازحا ... دموعي لحزني ارى ناثرة
وتشفين سقما عليه الجفون ... فعيني من همها ساهرة
وتقضين ديني باغنى عطاء ... فغير عطاياكم خاسرة
اذا العبد في كربه جائكم ... فلاتكسروا سادتي خاطرة
وحاشاكم تمنعون السؤال ... وعندكم الورد والصادرة
وعندكم الطول في ذا المقام ... فهل تبخلون على قاصرة

للشاعر جعفر الجعفر

زيارة عاشوراء

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِالله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيَرَةِ اللهِ وابْنَ خَيرَتِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنّي جَميعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا أَبا عَبْدِالله لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ الإسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَميعِ أَهْلِ السَّماوات، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْت، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتي رَتَّبَكُمُ اللهُ فيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلى اللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِم، يا أَبا عَبْدِالله إِنّي سِلْمٌ لِمَنْ

سالَمكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَني أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأَبي أَنْتَ وَأُمّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابي بِكَ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَني بِكَ أَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمام مَنْصُور مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَبا عَبْدِاللهِ إنّي أَتَقَرَّبُ إلى اللهِ وَإلى رَسُولِهِ، وَإلى أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَإلى فاطِمَةَ وَإلى الْحَسَنِ وَإلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَسَّ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَبْرَأُ إلَى اللهِ وَإلى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَسَّ أَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ وَجَرى في ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعلى أَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إلَى اللهِ وَإلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إلَى اللهِ ثُمَّ إلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إنّي سِلْمٌ

لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَأَسْأَلُ اللهَ الَّذي أكْرَمَني بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَأَنْ يَرْزُقَني طَلَبَ ثارِكُمْ مَعَ إِمامِ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطي مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإِسْلامِ وَفِي جَميعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ اللّهُمَّ اجْعَلْني فِي مَقامي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللّهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الأَبِدينَ،

وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زياد وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالعَذابَ (الأَليمَ) اللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ في هذَا الْيَوْمِ وَفي مَوْقِفي هذا وَأَيّامِ حَياتي بِالبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ .

ثمّ تقول مائة مرة: اللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ، اللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ عليه السلام وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً ثمّ تقول مائة مرّة : السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللهِ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمْ السَّلام.

ثمّ تقول: اللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي وَابْدَأْ بِهِ الأَوَّلَ ثُمَّ الثّانيَ ثُمَّ الثّالِثَ ثُمَّ الرّابِعَ اللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ

زِياد وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَشِمْراً وَآلَ أَبي سُفْيانَ وَآلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

ثمّ تسجد وتقول: اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلى عَظيمِ رَزِيَّتي، اللّهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْق عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ اَلَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ.

دعاء علقمة

يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى وَ بِالأُفُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، وَيا مَنْ لا

تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ اِلحاحُ المُلِحّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْل، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِي شَأن، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْء وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيءٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ، اَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِيٍّ اَميرِ المُؤْمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ فَاِنّي بِهِمْ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ فِي مَقامي هذا وَبِهِمْ اَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ اَتَشَفَّعُ اِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ اَسْأَلُكَ وَاُقْسِمُ وَاَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى العالَمينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ العالَمينَ، وَبِهِ اَبَنْتَهُمْ وَاَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ العالَمينَ، حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ العالَمينَ جَميعاً، اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي، وَتَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ اُمُوري، وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَ تُجيرَني مِنَ الفَقْرِ وَتُجيرَني مِنَ الفاقَةِ وَتُغْنِيَني عَنِ المَسْأَلَةِ اِلى

المخْلُوقينَ، وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ اَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ اَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ اَخافُ شَرَّهُ، وَمكْرَ مَنْ اَخافُ مكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ اَخافُ بَغْيَهُ، وَ جَوْرَ مَنْ اَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ اَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ اَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ اَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمكْرَ الْمَكَرَةِ، اَللّهُمَّ مَنْ ارادَني فَارِدْهُ، وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأسَهُ وَاَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّي كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّى شِئْتَ، اَللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاء لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَة لا تَسُدُّها، وَبِسُقْم لا تُعافيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَة لا تَجْبُرُها، اَللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ في مَنْزِلِه، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ في بَدَنِه، حَتّى تَشْغَلَهُ عَنّي بِشُغْل شاغِل لا فَراغَ لَهُ، وَاَنْسِهِ ذِكْري كَما اَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ، وَاَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميع ذلِكَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّي وَعَنْ ذِكْري، وَاكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكْفي سِواكَ، فَاِنَّكَ الْكافي لا كافِيَ سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ،

وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ، وَجارٌ لا جارَ سِواكَ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ، وَمُغيثُهُ سِواكَ، وَمَفْزَعُهُ اِلى سِواكَ، وَمَهْرَبُهُ اِلى سِواكَ، وَمَلْجَأُهُ اِلى غَيْرِكَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَيْرِكَ، فَاَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَئي وَمَنْجاىَ فَبِكَ اَسْتَفْتِحُ وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ وَاَتَوَسَّلُ وَاَتَشَفَّعُ، فَاَسْاَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَاِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَاَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَاَسْاَلُكَ يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي في مَقامي هذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَ كَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِني كَما كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي هَوْلَ ما اَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَةَ ما اَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ ما اَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُنَة عَلى نَفْسي مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي، وَكِفايَةِ ما اَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ اَمْرِ آخِرَتي وَدُنْياىَ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا اَبا عَبْدِاللهِ، عَلَيْكُما مِنّي سَلامُ اللهِ اَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ

الْعَـهْـدِ مِنْ زِيارَتِكُمـا، وَلا فَـرَّقَ اللـهُ بَيْني وَبَيْنَكُمـا، اَللّهُمَّ اَحْـيِني حَياةَ مُحَمَّد وَذُرِّيَّتِهِ وَاَمِتْني مَماتَهُمْ وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْن اَبَداً في الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا اَبا عَبْدِاللهِ اَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً اِلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً اِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما اِلَى اللهِ (تَعالى) في حاجَتي هذِهِ فَاشْفَعا لي فَاِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ، اِنّي اَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما لي اِلَى اللهِ في ذلِكَ، فَلا اَخيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبي مُنْقَلَباً راجِحاً (راجِياً) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَميعِ حَوائِجي وَتَشَفَّعا لي اِلَى اللهِ، اِنْقَلَبْتُ عَلى ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ، مُفَوِّضاً اَمْري اِلَى اللهِ مُلْجِأً ظَهْري اِلَى اللهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ وَاَقُولُ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَيْسَ لي وَراءَ اللهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتي مُنْتَهى، ما شاءَ رَبّي كانَ وَمالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ،

اَسْتَوْدِعُكُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي اِلَيْكُما، اِنْصَرَفْتُ يا سَيِّدي يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَمَوْلايَ وَاَنْتَ يا اَبا عَبْدِاللهِ يا سَيِّدي وَسَلامي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِكَ اِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكُما سَلامي اِنْ شاءَ اللهُ، وَاَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما اَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ فَاِنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، اِنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَىَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً للهِ شاكِراً راجِياً لِلاِجابَةِ غَيْرَ آيِس وَلا قانِط تائِباً عائِداً راجِعاً اِلى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِب عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ اِنْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِاللهِ، يا سادَتي رَغِبْتُ اِلَيْكُما وَاِلى زِيارَتِكُما بَعْدَ اَنْ زَهِدَ فيكُما وَفي زِيارَتِكُما اَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِيَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما اَمَّلْتُ في زِيارَتِكُما اِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك.

ختمة التوسل بالسيدة نرجس عليها السلام

اللهمّ إيّاك اعتمدت، ولرضاك طلبت، وبأوليائك إليك توسّلت، وعلى غفرانك وحلمك اتّكلت، وبك اعتصمت

إلهي اقسم عليك بوالدَةِ الإمام وَالْمُودَعَةِ أسْرارَ الْمَلك الْعَلاّم، وَالْحامِلَةِ لأشْرَفِ الأنام التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ، الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْمَنْعُوتَةِ فِي الانْجيل الْمَخْطُوبَةِ مِنْ رُوحِ اللهِ الأمين، وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةِ أسْرارَ رَبِّ الْعالَمِينَ.

إلهي أقسم عليك بالسيدة الجليلة نرجس التي أحسنت الكفالة، وأدّت الأمانة، واجتهدت في مرضات الله، وصبرت في ذاتك وحفظت سرك، وحملت وليك، وبالغت في حفظ حجتك، ورغبت في وصلة أبناء رسولك، عارفة بحقّهم، مؤمنة بصدقهم، معترفة بمنزلتهم، مستبصرة بأمرهم، مشفقة عليهم، مؤثرة هواهم الهي وثبّتني على

محبّتها، ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة ولدها، وارزقني مرافقتها، واحشرني معها ومع ولدها.

اللهم بحق سيدتي ومولاتي أم الامام المهدي اللهم بركتها، اللهم بعظمتها، اللهم فرج عنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات بقضاء حوائجنا وشفاء مرضانا وتيسير أمورنا.

يا مولاتي نتوسل بك هذه الساعة أن تكوني لنا وسيلة للقرب من إمام زماننا وأن تبصر أعيننا طلعته الرشيدة وغرته الحميدة وأن ينظر إلينا بوجهه الكريم يا مولاتي فأنت المعين لنا بعد الله تعالى في قضاء هذه الحاجة .

يمن حبك صبح إلنِه وسيلة

أريد أبچي بدمع عيني وسيلة

يغايب متى أمر الله وسيلة

قول شعطلك يبن الزچية

يا سيدتي ومولاتي يا نرجس هل أنت مثلنا لا تدرين أين مقر ولدك الإمام المهدي، هل هو عند قبر جده الامام الحسين أو عند قبر جدته الزهراء

أو هو في مشارق الدنيا أو مغاربها، يا مولاتي ها نحن ننادي معك سيدتي بقلب مشتاق حزين «يا بن الحسن... يا بن الحسن.... يا بن الحسن.... يا مولاي».

مولايَ لَيْتَ شعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بكَ النَّوَى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرَى، أَبِرَضْوَى أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوًى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلاَ تُرَى، وَلاَ أَسْمَعَ لَكَ حَسِيساً وَلاَ نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بكَ دُونِيَ الْبَلْوَى، وَ لاَ يَنَالَكَ مِنِّي ضَجِيجل وَ لاَ شَكْوَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لاَ يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لاَ يُجَازَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لاَ تُضَاهَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لاَ يُسَاوَى، إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلاَيَ، وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَ يَخْذُلَكَ الْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى...... هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ

مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَذَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظَى .

أقول هل تبكين معنا يا مولاتي يا نرجس على ابنك الإمام المهدي وهل أنت تنتظرين ظهوره وتناجينه مع شيعته بهذه المناجاة .

مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوَى، مَتَى نَنْتَفِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ الصَّدَى، مَتَى نُغَادِيكَ وَ نُرَاوِحُكَ فَنُقِرَّ مِنْهَا عَيْناً، مَتَى تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ النَّصْرِ تُرَى، أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلأَ وَقَدْ مَلأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَاناً وَعِقَاباً، وَ أَبَرْتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَ قَطَعْتَ دَابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يا مولاتي يا أم الإمام المهدي أقسم عليك بغيبة ابنك التي ضاقت بها صدوركم وصدورنا وما زلنا نندبه ليلا ونهارا وننادي أين الطَّالِبُ بِذُحُولِ

الأنْبيـاءِ وَأبْناءِ الأنْبيـاءِ، أيهـا الطّالبُ بدَمِ الْمَقْتُولِ بكَرْبَلاءَ، وأقـسم عَليك بدمـوع ابنك المَهـدي التي تَهـمل بدل الدمـوع دمـا حين يندب جـده الإمـام الحسين باكيـا عليه صـبـاحـا ومسـاء قـائلاً يا جد لأندبنك صبـاحـا ومسـاء ولأبكين عليك بدل الدموع دمـاً حسـرة عليك وتأسـفـا وكـأني به يخـاطبـه في الزيارة الناحيـة قائلا «**يا جد قد عجبت من صبرك ملائكة السمـاوات ياجـد قـد أحـدقـوا بـك من كل الجـهـات و أثخنوك بالجـراح و حـالوا بينك و بين الرواح و لم يبق لك ناصـر و أنت مـحـتسب صـابر تذب عن نسوتك وأولادك حتى نكسوك عن جوادك فـهـويت إلى الأرض جـريحـاً تطئـوك الخـيـول بحوافرها وتعلوك الطغاة ببواترها قد رشح للموت جبينك واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك ويمينك تدير طرفا خفيـا إلى رحلك وبيتك وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهاليك وأسـرع فـرسك شارداً إلى خيامك قاصداً محمحماً باكياً فلما رأين النسـاء جوادك مـخزيا ونظرن سرجك عليه ملويا برزن من الخـدور ناشـرات الشـعـور على الخـدود**

لاطمات الوجوه سافرات وبالعويل داعيات و بعد العز مذللات وإلى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك ومولع سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت أنفاسك ورفع على القناة رأسك وسبي أهلك كالعبيد وصفدوا في الحديد فوق أقتاب المطيات تلفح وجوههم حر الهاجرات يساقون في البراري والفلوات أيديهم مغلولة إلى الأعناق» يا حسين يا حسين يا حسين .

إلهي بضلع الزهراء.. بصدر الحسين المهشوم بكفي العباس بصبر زينب الحوراء عجل فرج إمام زماننا .

فمغيب كالبدر ترتقب	**الورى شوقا طلوعه**
ماذا يهيجك إن صبرت	**لوقعة الطف الفظيعه**
أترى تجيء فجيعة	**بأمض من تلك الفجيعه**
حيث الحسين على الثرى	**خيل العدى طحنت ضلوعه**
قتلته آل أمية	**ظام إلى جنب الشريعه**
ورضيعه بدم الوريد	**مخضب فاطلب رضيعه**
ياغيرة الله اهتفي	**بحمية الدين المنيعه**

وسبية باتت بأفعى الهمم هجتها لسيعه

سلبت وما سلبت محامد عزها الغر البديعه

حملت ودائعكم إلى من ليس يعرف ما الوديعه

❖❖❖❖

يا أم الإمام المهدي إن كنت تدعين لولدك بالفرج فها نحن ندعوا معك بهذا الدعاء:

«اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ، وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَالاجْتِنَابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا

الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ، ثُمَّ لاَ تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ ﷺ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رَيّاً رَوِيّاً، هَنِيئاً سَائِغاً لاَ ظَمَأَ بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

«يا سيدتي ومولاتي يا نرجس يا أم الإمام المهدي ايتها السيدة الجليلة انا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك الى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهةً عند الله اشفعي لنا عند الله» (اطلب حاجتك).

إلهي أتوسّل إليك بالحجج الميامين، من آل طه ويس، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد الطيّبين، وأن تجعلني من المطمئنين الفائزين، الفرحين المستبشرين، الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، واجعلني ممّن قبلت سعيه، ويسّرت أمره، وكشفت ضرّه، وآمنت خوفه يا ارحم الراحمين .

للسيدة نرجس عليها السلام

هالسفره عقدناها

هالســـــفـــرة عـــقـــدناها وأم المهــــــدي نـنخــــــاهـا

❖❖❖❖

جينه كلنا ملهوفين مولاتي الهالسفره ننخى بيج يعيوني ونندب فاطمـه الزهره

والعنده مريض اليوم أو أي حاجه متعسره هالـليله يناديهـا وينخـى المهـدي وياها

❖❖❖❖

قوم اتعنه سامره ودمعك خل يظل سجاب وصيح بصوت يا يمه سايل واقف اعلى البـاب

أريدج تنظري الحالـه يا ستي وحال هالأحباب أبدا مـا يخـيب اللي قـاصـدها وتعـناها

❖❖❖❖

مـا خاب التـعنى اليوم وبإسـمج يصيح ادخيل يا نرجس يا خـاتونه ومـا غـيـرج الهـمي ايزيل

وانتي غـوث للشـيـعـه دخيلج شـافي كل اعليل وبجـاهـج يا مـاي العين رب الكون شـافـاها

❖❖❖❖

جـيت اتوسل الليلـه ومن الله أريد العـون ودايم نهـتف ابإسـمج يـا نرجس يا خـاتون

وانتــو لليناديكم يا مـولاتي اتحضــرون وتاخذ يا محب هاليوم كل حـاجه من يمناها

❖❖❖❖

أوقف ياالتريد امراد وبكل حاجهناديها وصيح بصوت مولاتي ودايم اقسم اعليها
هاي المشكلة دخيلچ ابهالليله حليها واهيه ما ترد سايل وما خاب الترجاها

❖❖❖❖

جيت السفرتچ هاليوم مولاتي دسمعيني بشدات أريدنچ يا ستي تحضريني
ولو حطوني ابقبري أريدنچ تنوريني ويحضر الوصي الكرار ويه المصطفى طاها

❖❖❖❖

ومعصومه إجت هاليوم وبهالسفره تتوسل بجاهچ عد إله الكون هاي المشكله تنحل
وكلمن طالب مراده ومن عنده الدموع اتهل قصدناها بحوايجنا وحاشه تردنا حاشاها

❖❖❖❖

تمت ٢٠٠٩/٩/١٩ السبت ظهراً

خادمة أهل البيت (معصومة جريدان)

ننخاچ ننخاچ

الهاسفره كلنا معتنين ننخاچ ننخاچ
ويسمچ يا نرجس نادبين ننخاچ ننخاچ

❖❖❖❖

كلمن إلى السفره حضر ينخاچ ينخاچ
وينادي يم المنتظر أنخاچ أنخاچ
بجاه النبي سيد البشر أنخاچ أنخاچ
وحيدر أمير المؤمنين أنخاچ أنخاچ

❖❖❖❖

السامره هالليله اعتنيت أنخاچ أنخاچ
وياسمچ أنا اتوسليت أنخاچ أنخاچ
وبالهادي والعتره نخيت أنخاچ أنخاچ
أنا وكل الحاضرين ننخاچ ننخاچ

❖❖❖❖

والعنده حاجه اليوم يقول أنخاچ أنخاچ
ويتوسل ابجاه الرسول أنخاچ أنخاچ

وينخى الوصي ويه البتـول أنخـــاچ أنخـــاچ
وكل الأيمه الطاهرين أنخـــاچ أنخـــاچ

❖❖❖❖

كلمن نخاها ما يخيب أنخـــاچ أنخـــاچ
وإهيه إلى الدعوه مجيب أنخـــاچ أنخـــاچ
وللمرضى اهيه أكبر طبيب أنخـــاچ أنخـــاچ
ونريد الليله تحضرين أنخـــاچ أنخـــاچ

❖❖❖❖

وننخـــاچ يا أم الإمـــام ننخـــاچ ننخـــاچ
شـافي لينه هالسـقـام ننخـــاچ ننخـــاچ
بجاه النبي سيد الأنام ننخـــاچ ننخـــاچ
وكل عترته الطيبين ننخـــاچ ننخـــاچ

❖❖❖❖

ويا ربي فكنا امن الفتن أنخـــاك أنخـــاك
ابجاه المهدي ابن الحسن أنخـــاك أنخـــاك
وخلصنا من هاي المحن أنخـــاك أنخـــاك
واشـرح كل قلب حـزين أنخـــاك أنخـــاك

❖❖❖❖

أنخـــاج سـمـعـي نخـوتي   أنخـــاج أنخـــاج
مــولاتي وهذي طلبـــتي   أنخـــاج أنخـــاج
يا ســتي قــبلي خــدمــتي   أنخـــاج أنخـــاج
وصـــالح أعــمـــال المؤمنين   أنخـــاج أنخـــاج

❖❖❖❖

جـــيـــتج والمدمع يصب   أنخـــاج أنخـــاج
مــولاتي وعندي هالطلب   أنخـــاج أنخـــاج
ومـــا ظنتي عليكم صـعب   أنخـــاج أنخـــاج
نتــعنى ونزور الحــسين   أنخـــاج أنخـــاج

❖❖❖❖

وترثي معصومه هالقصيد   أنخـــاج أنخـــاج
ومـن عـنـدج اتـريـد المـزيـد   أنخـــاج أنخـــاج
وخـدام لحـسين الـشـهـيـد   أنخـــاج أنخـــاج
وللبطل مـقطوع اليـدين   أنخـــاج أنخـــاج

❖❖❖❖

تمت ٢١/٩/٢٠٠٩ الاثنين صباحا

دخيل يا نرجس

دخيل يا نرجس حلي مشكلي   وشافي المرضى وكلمن مبتلي

❖❖❖❖

جيت أنا أنخاج والمدمع همول   واندب اباسمج وبإسم البتول
هالمرض مولاتي يا يوم اليزول   كثرت أهمومي وقلبي منصلي

❖❖❖❖

جيت أنا أنخاج ودموعي تهل   وانتى يا مولاتي ذخري والأمل
شافي المرضى دخيلج بالعجل   والمرض والضيم عنه ينجلي

❖❖❖❖

وباسمج أنادي وأجري دمعتي   دخيل مولاتي وجبي طلبتي
وشافي المرضى ومنهم علتي   وهالجماعه التندبج أو كل هلي

❖❖❖❖

وجايه أنخاچ ودمعي أهمله   بالعجل يا ستي حلي المشكله
بجاه رسول الله النبي سيد الملة   وشيعتج تنخاج وتندب يا علي

❖❖❖❖

بجاه أبو صالح إجيت اليوم دخيل   والمرض هد جسمي وأصبح نحيل
وجيت أتوسل والمدمع يسيل   فرجي هالشده يا مولاتي إلي

❖❖❖❖

بحيره يا مولاتي لا تخليني   وانتي ذخري ستي ونور عيني
وبالشدد أريدچ تحضريني   وبالجنان ايكون عالي منزلي

❖❖❖❖

شيعتچ تنخاچ وانتي الها ذخر   وتندب اباسمچ يم المنتظر
وللي ينخاها مولاتي تحضر   دخيل يا ستي شافي المبتلي

❖❖❖❖

وترثي معصومه وكل الحاضرين   وجينه السفره وبيچ متوسلين
وباسمچ الليله كلنا نادبين   وانتي عزي وذخري وكل أملي

❖❖❖❖

تمت ٢٠٠٩/٩/٢٣ الأربعاء ليلاً

نفس طور (يا مهدي يا مهدي خذ إذن من الرحمن)

نخوه يم المهدي

صيح بصوت هالليله نخوه يم المهدي جيت أنخاج مولاتي وبإسمج أنادي

❖❖❖❖

قوم ابعجل اقصدها والمدمع خله ايسيل واتوسل اباسمها هالليله وصيح ادخيل
شافي مولاتي المرضي واشفي لينه لعليل واقضي لينه الحاجه وبردي ستي افادي

❖❖❖❖

يا نرجس جيت أنا أنخاج لتخليني بحيره والسامره تعنيت بدموعي الغزيره
وانتو الوسيله إلنه ستي والذخيره ومن عندج الليله أريد أبلغ مرادي

❖❖❖❖

كلمن إجه يتوسل ينخى وقلبه ذايب فرجي هالشده لينا وشافي هالحبايب
ابجاه الظل عالغبره وفي حر الترايب وزينب الصارت ابوليه الأعادي

❖❖❖❖

ودايم أنا أنخى باسمج وباسم الشفيعه وطلباتي تحققيها وأريدها سريعه
بحق حسين أبو اليمه والحوره الوديعه وبجاه اللي قطعوا من عنده الأيادي

❖❖❖❖

والسامره تعنت كل الشيعه ادخيله وبسمچ تندب الليله والمدمع تسيله
شافي جميع المرضى وشافي كل عليله ابجاه حسين الظل ابحر الوهادي

❖❖❖❖

يا نرجس ابهالليله جيت الهاي السفره وانخى دايم ابإسمچ واصرخ باسم الزهره
وكل مرض يا مولاتي عدنه ابجاهچ يبره ابجاه ابنچ نسل الأمجدي

❖❖❖❖

ومعصومه ترثي باسمچ يا نرجس يا خاتون وللي طلبكم هاليوم يا ستي تحضرون
وانتي الدوه والبلسم والجرحي تشافون ابجاه الزهره وعترة نبينا الهادي

❖❖❖❖

تمت ٢٠٠٩/٩/٢٤ الخميس ليلاً

جيت انخاج يم المنتظر

جيت أنا أنخاج يم المنتظر　　ذايب افادي وقلبي منفطر

❖❖❖❖

دخيل يا مولاتي سمعي نخوتي　　جايه الليله وأطلب حاجتي
إقضي الحاجه وفرجي شدتي　　بجاه أبو الحمله وراسه المنطبر

❖❖❖❖

من المرض ستي ترى تعبانه　　وجيت أنخاج ابعلي مولانه
بجاه زينب البقت حيرانه　　وعافت ابن أمها مكسور الصدر

❖❖❖❖

جيت أنا أنخاج والمدمع يهل　　بجاه أبو صالح حضرينه بعجل
شافي المرضى ومسحي اعلى العلل　　بجاه أبو اليمه محزوز النحر

❖❖❖❖

واعتنيت اليوم والمدمع يسيل　　وهالجماعه اتصيح مولاتي دخيل
بجاهچ عند الله يشفى كل عليل　　وكل قلب مكسور الليله ينجبر

❖❖❖❖

وبالمرض يا ستي صار إلي سنين   وجيت أتوسل باسم الطاهرين
شافي المرضى مولاتي أجمعين   وكلمن الليله إلى السفره حضر

❖❖❖❖

دخيل يا خاتون لا ترديني   وهالمرض ايزول يا ماي عيني
وطالبه هالليله اتوجبيني   وزيلي عن قلبي همومي والكدر

❖❖❖❖

وشيعتج تنخاج لا تعوفيها   وبالشدايد ستي اتحضريها
ومن المرضي مولاتي اتشافيها   وللموالي تحضري وسط القبر

❖❖❖❖

وترثي معصومه ودمعها هامي   دخيل يا مولاتي شافي آلامي
بجاه أبو اليمه الميت ظامي   وننخى بالهادي النبي سيد البشر

❖❖❖❖

تمت٢٢/٩/٢٠٠٩ الثلاثاء صباحاً

زيارة السيدة نرجس
مليكة الدّنيا والاخرة

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصّادِقِ الأمين، السَّلامُ عَلى مَوْلانا أميرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيامين، السَّلامُ عَلى والِدَةِ الإمامِ وَالْمُودَعَةِ أسْرارَ الْمَلِكِ الْعَلاّم، وَالحامِلَةِ لأشْرَفِ الأنام، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا شَبِيهَةَ أمِّ مُوسى وَابْنَةَ حَوارِيِّ عيسى، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الإنْجيلِ الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الأمين، وَمَنْ رَغِبَ في وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أسْرارَ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى آبائِكِ الْحَوارِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ، أشْهَدُ أنَّكِ أحْسَنْتِ الكَفالَة، وأدّيتِ الأمانة، واجْتَهَدْتِ في مَرْضاتِ اللهِ،

وصَبَرْتِ في ذات اللّه، وحَفَظْتِ سِرّ اللّه، وحَمَلْتِ وَلِيّ اللّه، وبالغْتِ في حِفْظِ حجّةِ اللّه، ورَغِبْتِ في وَصْلَة أبنَاء رسولِ اللّه، عارفةً بحقّهم، مُؤمنةً بصدقِهم، معترفةً بمَنزلتِهمْ، مُسْتَبصِرةً بأمرِهِم، مشْفِقَةً عَليهم، مُؤثرة هَواهُم.

وأشْهَدُ أَنَّك مَضَيْتِ على بَصِيرةٍ مِنْ أَمْرِكِ، مُقْتَدِيةً بالصَّالحينَ، رَاضِيَةً مَرْضِية، تقيةً نقيةً، زَكيةً، فرَضيَ اللّه عَنْكِ وأرضَاكِ، وجعل الجنّةَ منزلكِ ومأواكِ، فَلَقَد أَولاكِ مِنَ الخَيْرَاتِ ما أَوْلاكِ، وأَعْطَاكِ مِنْ الشَرَفِ مَا بهِ أغْنَاكِ، فهنّاكِ اللّه بما مَنَحَكِ من الكرامة وأمْرَاكِ.

اللّهُمَّ إيّاكَ اعتمدتُ، ولرضاكَ طَلبتُ، وبأوليائكَ إليك تَوَسّلتُ، وعلى غفرانكَ وحِلْمِكَ اتّكلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وبِقَبْرِ امّ وَليّكَ لُذْتَ، فَصَلِّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ، وانْفَعْنِي بزيارَتِهَا، وثَبّتني على مَحَبَّتِهَا، ولا تَحْرمنِي شَفَاعَتِهَا، وشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وارْزُقْنِي مُرَافَقَتِهَا، واحْشُرني مَعَها ومَعَ وَلَدِهَا، كما وَفَّقْتَنِي لِزيَارَةِ وَلَدِهَا وزِيَارَتِها، اللّهمّ إنّي أتوجّه إليكَ بالأَئمّة

الطَّاهِرِينَ، وأَتَوَسّل إليكَ بِالحُجَج الميَامِين، من آل طَهَ ويَس، أنْ تُصلّي علىٰ محمّد وآلَ محمّد الطيّبين، وأن تجَعلني من المُطمَئنين الفَائزين، الفَرحِين المسْتَبْشِرين، الذين لا خَوفٌ عليهم ولا هُمْ يَحْزنون، واجعلني مِمّن قَبلْتَ سَعْيَهُ، ويَسَّرْتَ أمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وآمنتَ خَوْفَهُ، اللَّهُمّ بِحق محمّدٍ وآل محمّد، صلِّ على محمّدٍ وآلِ محمّد، ولا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ من زِيارَتي إيّاهَا، وارْزُقْني العَودَ إليّها، أبداً مَا أبْقَيتَنِي، وإذا توفّيتَني فاحْشُرْني في زُمْرَتِها، وأدْخِلني في شفاعةِ وَلَدِها، وَشَفَاعَتها، واغْفِر لي ولِوَالِديّ وللمُؤمنِينَ والمؤُمنَات، وآتنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِك عَذَابَ النَّارِ، والسَّلامُ عَليكُم يا سَادَاتي وَرَحْمَةُ الله وَبَركَاتُه.

مصادر الكتاب

- القرآن الكريم
- مفاتيح الجنان.
- بحار الأنوار.
- شرح إحقاق الحق.
- كمال الدين واتمام النعمة.
- الفردوس للديلمي.
- أمالي الطوسي.
- النجم الثاقب.
- مدينة المعاجز.
- الكافي.
- تفسير الصاف.
- كتاب حياة الإمام العسكري.
- زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة.

الفهرس

الفهرس

الموضــوع	رقم الصفحة